منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون **ج٧٤/١٥**
البند ١٧-١ من جدول الأعمال المؤقت **١٧ أيار/ مايو ٢٠٢١**
A74/15

معلومات محدَّثة عن تنفيذ القرار ج ص ع٧٣-١ (٢٠٢٠) بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩

تقرير من المدير العام

١- يبين هذا التقرير ملخصاً للأنشطة التي اضطلعت بها المنظمة منذ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ استجابةً لجائحة كوفيد-١٩، ويحدّد الخطوات المتخذة لضمان استخلاص العبر المناسبة واتباع أفضل الممارسات في معرض تطور مسار الجائحة. ويركز التقرير تحديداً على الطلبات المقدمة في الفقرات ٩(١-١٠) من القرار ج ص ع٧٣-١ (٢٠٢٠)، حيث يصور عمل المنظمة بوصفه عرضاً للإجراءات المتخذة والإنجازات المحققة جماعياً جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء وطائفة واسعة من الجهات الشريكة، بما فيها الهيئات التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية. أما الطائفة الكاملة من أنشطة المنظمة المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ التي لا تندرج ضمن نطاق هذا التقرير، فيمكن الاطّلاع عليها في موقع المنظمة الإلكتروني.[١]

دعم الدول الأعضاء من خلال توجيه استجابة شاملة ومنسقة على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(١))

٢- تواصل المنظمة العمل مع الأمين العام للأمم المتحدة وجميع الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين على الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية. وفي ٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٠، جرى تفعيل عمل فريق الأمم المتحدة لإدارة الأزمات برئاسة المنظمة، والذي يضم ٢٣ كياناً من الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة من أجل تنسيق عملية وضع الخطط ورسم السياسات. وعقد فريق إدارة الأزمات هذا ٣٩ اجتماعاً في الفترة الواقعة بين شباط/ فبراير ونيسان/ أبريل ٢٠٢١، وحدّد لعمله تسعة مسارات، ونفذ استراتيجيات ومبادرات لتزويد الدول الأعضاء بالدعم. ووضعت المنظمة خطة استراتيجية بشأن التأهب والاستجابة وما يرتبط بها من مبادئ توجيهية لقيادة الاستجابة الموجهة في مجال الصحة العامة،[٢] وشاركت جنباً إلى جنب مع منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ في رئاسة فريق المبادئ التابع للجنة الدائمة المشتركة بين

١ انظر فيروس كورونا. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠ (https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٢ فيروس كورونا المستجد لعام ٢٠١٩ (فيروس كورونا-٢٠١٩): الخطة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/srp-04022020.pdf، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

الوكالات والمعني بجائحة كوفيد-١٩، ووضعت خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-١٩.[١] كما أسهمت المنظمة في إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩[٢] (الذي تتولى المنظمة قيادة الركيزة ١ منه: "الصحة أولا"). وقد نجح نظام الأمم المتحدة لسلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩[٣] في إقامة خط إمداد حيوي لتزويد العديد من البلدان بما يلزم أثناء اندلاع الجائحة، وهو مجهود يمكن استخلاص عبر هامة منه. وخضعت هذه المبادرة المُدارة من فرقة عمل تشترك المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي في رئاستها لتقييم خارجي مستفيض في الآونة الأخيرة.[٤] واستناداً إلى العبر المُستخلصة حتى الآن من هذه الجائحة، فإن الأمانة عاكفة على العمل في مجال وضع تصميم جديد لوحدة دعم العمليات والخدمات اللوجيستية التابعة للمنظمة. وإضافة إلى ذلك، عقد مجلس الأمن الصحي المعني بجائحة كوفيد-١٩ اجتماعات عددها ٦٢ اجتماعاً شارك فيها المدير العام والمديرون الإقليميون.

٣- ويتولى مديرو المنظمة الإقليميون تنسيق العمل مع نظرائهم في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون التنمية بشأن تبادل الاستراتيجيات والخطط والمعلومات. وأنشئت منصات وهيئات تقنية وعملية على الصعيد الإقليمي لتيسير التنسيق بين الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وطائفة واسعة أخرى من الشركاء في مختلف القطاعات. وتقوم فرق قطرية تابعة للأمم المتحدة في ١٣٦ بلداً بتيسير تطبيق الإجراءات المشتركة التي تتخذها الكيانات التابعة للأمم المتحدة والوكالات الدولية دعماً للدول الأعضاء. وتؤدي المكاتب القطرية التابعة للمنظمة أدواراً رئيسية في عمل الفرق القطرية، بوسائل منها إجراء التحليلات الوبائية وتوفير الإرشادات التقنية وإدخال التعديلات اللازمة على الاستجابات العملية الموجهة وفقاً للسياقات السائدة في البلدان. ويتولى عموماً مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون التنمية تنسيق العمل، بوسائل منها عقد اجتماعات تنسيق أسبوعية للفرق القطرية التي يصل عدد المشاركين فيها إلى ٨٠٠ مشارك، وتواظب المنظمة فيها على تقديم معلومات محدَّثة وإرشادات في مجال الصحة العامة. وتقوم المنظمة أيضاً، في الأوضاع الإنسانية، بتوثيق عرى عملها مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومع سائر الكيانات والجهات الشريكة، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وتحالف غافي، وتحالف اللقاحات، والبنك الدولي لتقديم الدعم في مجال الاستعداد على الصعيد الوطني لمواجهة جائحة كوفيد-١٩، بأدوات منها اللقاحات.

٤- وتتصدر المنظمة، التي تتولى قيادة مجموعة الصحة في الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة، الجهود الرامية إلى دمج الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ وتنفيذها في مجال الصحة العامة، من خلال تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-١٩، وتقدم الدعم التنسيقي والعملي في ٣٠ بلداً بالتعاون مع ٩٠٠ شريك وطني

١ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية، كوفيد-١٩. جنيف: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية؛ ٢٠٢٠ (https://www.unocha.org/sites/unocha/files/Global-Humanitarian-Response-Plan-COVID-19.pdf، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٢ إطار الأمم المتحدة للاستجابة الفورية الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ٢٠٢٠ (https://unsdg.un.org/resources/un-framework-immediate-socio-economic-response-covid-19، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٣ نظام سلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩: طلب الإمدادات والحصول عليها. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/m/item/covid-19-supply-chain-system-requesting-and-receiving-supplies، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٤ تقييم نظام سلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩ (https://www.dropbox.com/sh/cluyjjyikkcfq4h/AAA-CkhOc3OiyBmKAY3xwnTXa?dl=0، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

ودولي لتلبية احتياجات ٦٣ مليون شخص. وحددت فرقة العمل المعنية بالمجموعة الصحية العالمية في سياق مكافحة جائحة كوفيد-١٩، المؤلفة من ٣٠ شريكاً في المجال الإنساني، الممارسات الجيدة والتحديات التقنية والعملية الخطيرة المواجهة في الأوضاع الإنسانية عن طريق استخلاص النتائج من الدراسات الرئيسية ونشرها.[١] وأيدت فرقة العمل المعنية بالمجموعات تطويع إرشادات المنظمة بشأن التأهب لمواجهة جائحة كوفيد-١٩ والاستعداد لمكافحتها والاستجابة لها ضماناً لملاءمة تطبيقها في الأوضاع المتدنية القدرات والأوضاع الإنسانية.[٢،٣] كما تشارك الفرقة في قيادة الخلية العالمية لإدارة المعلومات وتقييمها وتحليلها بشأن جائحة كوفيد-١٩ التي تضطلع بإدارة المعلومات المتعلقة بالجائحة وتحليلها دعماً لعملية صنع القرار على الصعيد العالمي، وتزوّد البلدان ذات الأولوية بالدعم التقني والخدمات.[٤]

٥- وفي إطار خطة العمل العالمية بشأن تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية، وُضعت إجراءات محددة لدعم الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ على نحو يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة، حيث تشمل هذه الإجراءات المواضيع السبعة لخطة العمل العالمية بشأن تسريع الجهود بالإضافة إلى مسألة المساواة بين الجنسين.

٦- وتشارك المنظمة جنباً إلى جنب مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في رئاسة فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمخاطر البيولوجية الذي أنشأه الأمين العام للأمم المتحدة في أعقاب اندلاع الجائحة.[٥] ويجمع هذا الفريق العامل المعني بالمخاطر البيولوجية بين الخبرات السياسية والمعيارية والتقنية لتعزيز الاستجابات الدولية الموجهة للمخاطر البيولوجية وتحسين الوقاية من المُمرِضات البيولوجية والتأهب لمواجهة حالات استخدامها عمداً.

تعزيز قدرات المنظمة على جميع المستويات لتمكينها من أداء المهام الموكلة إليها بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أداءً كاملاً وفعالاً؛

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٢))

٧- منذ إنشاء برنامج المنظمة للطوارئ الصحية في عام ٢٠١٦، وتعزيز قدرات المنظمة في مجالي التأهب والاستجابة متواصل، بما يشمل تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). وشُغلت نسبة تزيد على ٧٠٪ من

١ نتائج مسح المجموعات الصحية. جنيف: مجموعة الصحة العالمية، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/health-cluster/news-and-events/news/GHC-COVID-TT-survey-findings.pdf?ua=1، تم الاطّلاع في ١ شباط/ فبراير ٢٠٢١)

٢ الخدمات الصحية الأساسية: كيفية تحديد أولويات الخدمات الصحية الأساسية وتخطيطها أثناء جائحة كوفيد-١٩ في الأوضاع الإنسانية. جنيف: مجموعة الصحة العالمية، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/health-cluster/news-and-events/news/COVID-19-EHS-guidance/en/، تم الاطّلاع في ١ شباط/ فبراير ٢٠٢١)

٣ الأخلاقيات: الأسئلة الرئيسية التي يجب طرحها عند مواجهة المعضلات أثناء جائحة كوفيد-١٩ في الأوضاع الإنسانية: جنيف: المجموعة الصحية العالمية، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/health-cluster/news-and-events/news/COVID-19-Ethic-key-questions/en/، تم الاطّلاع في ١ شباط/ فبراير ٢٠٢١)

٤ الخلية العالمية لإدارة المعلومات وتقييمها وتحليلها بشأن جائحة كوفيد-١٩ (https://www.gimac.info/).

٥ قرار الأمين العام ٢٠٢٠/٥٩. المخاطر البيولوجية.

الوظائف الحساسة في هذا البرنامج عبر مستويات المنظمة الثلاثة ككل. كما شُغلت على الصعيد القطري نسبة ٧٦٪ من الوظائف الحساسة (مقارنةً بشغل نسبة ٣٥٪ منها في عام ٢٠١٦)، فيما شُغلت على الصعيد الإقليمي نسبة ٦٧٪ من هذه الوظائف الحساسة (مقارنةً بنسبة ٥٠٪ في عام ٢٠١٦). ولكن نسبة كبيرة من هذه الوظائف هي وظائف مؤقتة ليس إلا، وثبت أن من الصعب اجتذاب موظفين من ذوي المؤهلات العالية للعمل في العديد من مراكز العمل الشاقة. ومافتأت هناك تحديات مستمرة مواجهة على صعيد ضمان إمكانية التنبؤ بالتمويل واستدامته وإمكانية صون الحد الأدنى من القدرات اللازمة في جميع المكاتب.

٨- وعمل برنامج عمل التحول في المنظمة الذي يتواصل تنفيذه منذ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، على تعزيز تنفيذ برنامج الطوارئ الصحية على مستويات المنظمة الثلاثة كلها. وأنشئت شعبتان مترابطتان فيما بينهما، هما شعبة الاستجابة للطوارئ وشعبة التأهب لمواجهة الطوارئ، بفضل تطبيق نموذج لامع وقائم على تحقيق الحصائل. وتتصدر هاتان الشعبتان جهود الاستجابة للطوارئ والتأهب لمواجهتها والاستعداد لها وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، وتستضيف في الوقت نفسه أمانة اللوائح الصحية الدولية. ويجري تعديل محور تركيز هذه الأعمال كلها وفقاً للعبر المُستخلصة من جائحة كوفيد-١٩.

٩- وسعياً إلى بناء قدرات المنظمة على الصعيد الداخلي، فقد التحق في عام ٢٠٢٠ أكثر من ٠٠٠ ١٢ موظف من موظفي المنظمة أو خبرائها الاستشاريين بدورات دراسية مقدمة على المنصة المعنونة OpenWHO.org، وهي منصة تعليم مجانية ومفتوحة تابعة للمنظمة. وبغية التصدي للقيود المفروضة على السفر وزيادة معدلات انتشاره، فقد حوّل خلال العام اهتمام برنامج المنظمة بشأن تعلّم مهارات القيادة أثناء الطوارئ إلى إقامة فصول تفاعلية افتراضية ومختبرات للتعلّم. وتكلّلت بالنجاح عمليات المحاكاة التي يجريها البرنامج وجهاً لوجه على أساس الكفاءة عبر الإنترنت، مما زاد بالتالي مجموعة الموظفين المعدّين لأداء أدوار قيادية عملية أثناء الاستجابة للطوارئ الصحية.

مساعدة الدول الأطراف على الامتثال للوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٣))

١٠- ترد في التقرير المرحلي عن تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) معلومات عن التقارير السنوية المقدمة من الدول الأطراف عن القدرات المنصوص عليها في تلك اللوائح. وتواصل أمانة المنظمة صون شبكة مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية، وتزويد الدول الأعضاء بالدعم التقني والعملي والاستراتيجي المباشر لتعزيز قدراتها الوطنية على تنفيذ اللوائح الصحية الدولية وتعزيز التأهب لمواجهة جميع المخاطر والاستعداد للاستجابة لها.

١١- وتساعد عملية رسم خرائط الموارد التي تضطلع بها المنظمة في تحديد الاحتياجات التقنية والمالية من الموارد اللازمة لتنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن الأمن الصحي والمبنية على القدرات المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية. وقد أولت أمانة المنظمة، في سياق اندلاع جائحة كوفيد-١٩، الأولوية لتقديم المساعدة إلى البلدان الضعيفة النظم الصحية والتي تتخلل قدراتها في مجال التأهب والاستعداد فجوات كبيرة. وتُصنَّف البلدان على أساس قدراتها في مجال التأهب عملياً لمواجهة الطوارئ على النحو الذي يجرى تقييمه بواسطة مؤشر مركب مستمد من تقارير التقييم الذاتي التي تقدمها الدول الأطراف سنوياً؛ والتقييمات الخارجية المستقلة؛ وخطط التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة؛ وعمليات تقييم معدلات الاستعداد لمواجهة الطوارئ الصحية في البلدان؛ والتحليلات الخاصة بحالة جائحة كوفيد-١٩ في كل بلدٍ على حدة؛ والاحتياجات الإنسانية. كما وضعت المنظمة إرشادات مؤقتة بشأن الاستثمار الطويل الأجل في التأهب لمواجهة الطوارئ الصحية أثناء اندلاع جائحة كوفيد-١٩، بما يشمل أوساط المناطق الحضرية، وبشأن إقامة نظم صحية قادرة على التصدي لتهديدات الأمن الصحي الشديدة الوطأة.

١٢- وواصلت المنظمة رصد معدلات الامتثال للتوصيات المؤقتة الصادرة عن المدير العام بشأن طوارئ الصحة العامة التي تثير قلقاً دولياً، كما رصدت معدلات امتثال الدول الأطراف لتدابير صحية إضافية بشأن السفر الدولي على النحو المنصوص عليه في المادة ٤٣ من اللوائح. وتعاونت أمانة المنظمة مع الشركاء في إعداد أدوات وإرشادات وموجزات علمية ودورات تعليمية إلكترونية وندوات عالمية وإقليمية على الإنترنت بشأن إدارة المخاطر عبر الحدود في سياق اندلاع جائحة كوفيد-١٩ (بما في ذلك وضع أداة لتقييم المخاطر العملية لمساعدة السلطات الوطنية) وأجرت استعراضات منهجية لجمع البيِّنات عن أثر التدابير المتصلة بالسفر في سياق اندلاع الجائحة. وتواصلت جهود التنسيق المستفيضة مع الوكالات التابعة للأمم المتحدة وشركائها في مجالات كل من السفر والنقل والتنمية الاقتصادية والهجرة والسياحة من أجل تبادل المعارف وتعزيز توجيه استجابة منسقة ومتعددة القطاعات للجائحة بما يتماشى مع اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).

١٣- وتدعم المنظمة شبكة المعارف العالمية لمراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية وشبكة فرق الاستجابة السريعة بوصفهما منصتين لتبادل المعلومات وأفضل الممارسات والتعلّم بين الأقران فيما بين الدول الأعضاء. وتواصل المنظمة تزويد الدول الأعضاء بالدعم اللازم لتقييم الأحداث المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ والإبلاغ عنها، بما يشمل تهيئة قناة لتبادل المعلومات السرية عن الجائحة وغيرها من الطوارئ مع مراكز الاتصال الوطنية عبر موقع المعلومات المتعلقة بالأحداث. كما وضعت المنظمة لوحات معلومات عامة عن جائحة كوفيد-١٩ على الصعيد الإقليمي وصعيد المقر الرئيسي؛ ويجري تحديث لوحات المعلومات هذه يومياً، وهي حالياً من بين المواقع الإلكترونية الأكثر زيارة من مواقع المنظمة.

دعم الأداء الآمن للنظم الصحية باستمرار

(القرار ج ص ع-٧٣-١، الفقرة ٩(٤))

١٤- تعكف الأمانة على العمل مع الدول الأعضاء لتسريع وتيرة تطبيق الإجراءات السريعة المسار بما يكفل الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية الأساسية في سياق اندلاع جائحة كوفيد-١٩، مع التركيز بوجه خاص على الرعاية الصحية الأولية دعماً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وأعدت الأمانة، في إطار دعمها للدول الأعضاء، وثائق إرشادية تقنية وعملية بشأن صون الخدمات الصحية الأساسية في سياق اندلاع جائحة كوفيد-١٩،[١] بحيث تبين الوثائق تفاصيل الإجراءات العملية التي يمكن أن تتخذها البلدان صوناً لإمكانية إتاحة خدمات صحية أساسية عالية الجودة، بما فيها الرعاية الصحية المجتمعية. وإضافة إلى ذلك، نشرت المنظمة طائفة متنوعة من الوثائق الإرشادية التي تتناول برامج محددة من بينها إرشادات بشأن التمتع بالصحة في مراحل العمر بطوله، والتمنيع، والرعاية الطويلة الأجل، والأمراض السارية وغير السارية، وتعزيز قدرات القوى العاملة الصحية، وسلسلة الإمداد، وإمدادات الدم. وجرى تطويع هذه الوثائق وسيتواصل تطويعها وفقاً لسياق جائحة كوفيد-١٩ ضماناً لتنفيذها بمأمونية.

١ إرشادات تقنية بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): صون الخدمات والنظم الصحية الأساسية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠
https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/maintaining-essential-health-services-and-systems
(تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

١٥- وترصد المنظمة عن كثب تداعيات الجائحة على الخدمات الصحية الأساسية. وفي آب/ أغسطس ٢٠٢٠، أبلغت المنظمة عن نتائج مسح عالمي بشأن الوضع العام[١] شمل أكثر من ١٢٩ مسحاً لمصادر المعلومات الرئيسية في البلدان/ الأراضي لغرض تقييم تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على الخدمات الصحية والصحة النفسية. وبيّن المسح حالات الانقطاع التي لحقت بجميع الخدمات واستراتيجيات التخفيف اللازمة لصون الخدمات الصحية الأساسية طوال العمر.

١٦- وعلى الصعيد الوطني، حددت نسبة ٧٠٪ من أصل البلدان المجيبة على المسح والبالغ عددها ١٢٧ بلداً الخدمات الصحية الأساسية المقرر صونها أثناء اندلاع جائحة كوفيد-١٩. ويوجد من أصل ٦٠ بلداً ذا أولوية عالية (محددة في خطة الاستجابة الإنسانية العالمية) نسبة ٥٧٪ منها قامت بتعليق حملة تمنيع واحدة على الأقل ضد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، أو تأجيل تلك الحملة بسبب جائحة كوفيد-١٩. وهناك نسبة ٨٢٪ من البلدان ذات الأولوية البالغ عددها ٦٠ بلداً لديها الآن فريق عامل تقني متعدد القطاعات معني بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ونسبة ٢٨٪ من ١٩٤ بلداً تبلِّغ ذاتياً عن وجود خطط أو برامج وطنية لديها بشأن سلامة العاملين الصحيين وصحتهم مهنياً.

١٧- وتدعم المنظمة بنشاط البلدان التي تعزز نظمها الصحية من أجل التأهب لمواجهة جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها، بوسائل منها إقامة مركز تعلّم بشأن تقديم الخدمات الصحية، وهو عبارة عن منصة معرفية لمد يد العون في مجال التعلّم عبر أنحاء جميع البلدان ودعم عملية تقديم الخدمات الصحية الأساسية في سياق اندلاع جائحة كوفيد-١٩. ودُشّنت قناة سريرية جديدة على المنصة OpenWHO.org، التي تضم أيضاً دورة دراسية عن تعزيز نظم الرعاية أثناء الطوارئ. كما وضعت المنظمة مجموعة من عمليات التقييم المتعلقة بقدرات الخدمات الصحية[٢] لدعم عمليات تقييم القدرات الحالية وقدرات تلبية الاحتياجات المفاجئة والقدرات المستقبلية في المرافق الصحية في سياق مراحل اندلاع جائحة كوفيد-١٩ على اختلافها.

تطوير ونشر المنتجات والإرشادات التقنية المعيارية والأدوات التعليمية والبيانات والبيِّنات العلمية؛ والتصدي للمعلومات المغلوطة والمضللة؛ والعمل على مكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٥))

١٨- دأب المدير العام وفريق السياسات العالمية المؤلف من المديرين الإقليميين وأعضاء القيادة العليا، منذ بداية اندلاع الجائحة، على قيادة جهود الاستجابة الاستراتيجية العالمية لجائحة كوفيد-١٩ في مجال الصحة العامة. وسارعت المنظمة في العمل بالاستفادة على نحو شامل وحاسم من مكامن قوتها الأساسية لإصدار إرشادات مسندة بالبيِّنات العلمية وتحديثها باستمرار وترجمة البيِّنات إلى معارف واتخاذ إجراءات؛ وتوسيع نطاق الشبكات والمنصات القائمة وإعداد شبكات ومنصات جديدة لدعم التخطيط والتنسيق والرصد بطريقة شفافة على الصعيدين الوطني والدولي؛ وتعزيز القدرات في جميع أنحاء العالم. وأبلغت أمانة المنظمة الدول الأعضاء

١ تفيد نسبة ٩٠٪ من البلدان المشمولة بمسح المنظمة العالمي بشأن الوضع العام بتعرض الخدمات الصحية الأساسية للانقطاع منذ اندلاع جائحة كوفيد-١٩ [بيان صحفي]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/news-room/detail/31-08-2020-in-who-global-pulse-survey-90-of-countries-report-disruptions-to-essential-health-services-since-covid-19-pandemic، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٢ متاحة في الرابط التالي: https://www.who.int/teams/integrated-health-services/monitoring-health-services، تم الاطّلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢١.

بالمستجدات وزودتها بمعلومات حاسمة الأهمية دعماً لتمكينها من التأهب لمواجهة هذه الطارئة العالمية والاستجابة لها من جميع مستويات المنظمة الثلاثة. وقدمت المنظمة إرشادات مسندة بالبيِّنات العلمية لصياغة السياسات الوطنية وتعزيز قدرات المؤسسات وضمان الاستفادة من المساعدة الخارجية بفعالية. ودعت المنظمة منذ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ آلاف الشركاء التقنيين إلى عقد الاجتماعات من خلال الأفرقة العاملة والشبكات وغيرها من الوسائل لجمع البيانات وتحليلها واستعراضها، بشكل مستمر ومنهجي، لفهم مراحل تطور الجائحة؛ كما تواظب المنظمة على وضع الإرشادات وتحديثها ونشرها لتزويد صناع القرار على الصعيد الوطني بالدعم اللازم للاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. ودأبت الأمانة على الانخراط في جهود التواصل بانفتاح وشفافية كاملة مع الدول الأعضاء والشركاء والمانحين والجمهور.

١٩- وقامت المنظمة في الفترة الواقعة بين ١٠ و١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ بنشر أول مجموعة إرشادات وأدوات تقنية شاملة بشأن جائحة كوفيد-١٩،[1] بحيث شملت مجالات كل من الترصّد، وعمل المختبرات، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدبير العلاجي السريري للحالات، واستعداد البلدان لمواجهة الجائحة، ونقاط الدخول، والسفر والنقل الدوليين، والسلع الأساسية. وقد وفرت هذه المواد الأولية الصادرة عن المنظمة إرشادات شاملة للوقاية من انتقال العدوى من إنسان إلى آخر بفضل تدابير الإبكار في كشف العدوى والوقاية منها ومكافحتها (بما في ذلك التحوطات المتخذة بشأن القطيرات/ سبل الملامسة والرذاذ المحمول جواً) داخل المرافق الصحية وخارجها. وشملت المواد الإرشادية الأولية الصادرة عن المنظمة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها ارتداء العاملين الصحيين وعامة الجمهور للكمامات وتقديم الرعاية السريرية اللازمة والآمنة على يد عاملين صحيين محميين.

٢٠- ونُشر منذ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ أكثر من ٦٠٠ منتج يرتبط بجائحة كوفيد-١٩، وهي منتجات تراوحت بين إرشادات وأدوات تقنية وعملية وموجزات علمية وتقارير تقنية ومواد معنية بالإبلاغ عن المخاطر. ويتواصل تحديث الإرشادات المعدّة بشأن المواضيع الحالية والجديدة بحيث تعكس أحدث البيِّنات العلمية، ويجري إعدادها في إطار من التعاون الوثيق مع خبراء عالميين من شبكات تقنية متعددة التخصصات والمراكز المتعاونة مع المنظمة وفريق المنظمة الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بالمخاطر المعدية وأفرقة المنظمة المعنية بوضع المبادئ التوجيهية الرسمية والأفرقة الخارجية التي تجري استعراضات سريعة أو محدَّثة للمصنفات الأدبية وفئات المجتمع المدني ومجموعات المرضى والوكالات الشريكة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

٢١- وقام برنامج المنظمة للطوارئ الصحية وشعبة العلوم بإنشاء لجنة معنية باستعراض المنشورات لاستعراض جميع المنشورات المُزمع إعدادها فيما يتعلق بجائحة كوفيد-١٩؛ علماً أن اللجنة استعرضت حوالي ١٣٠٠ منشور منذ آذار/ مارس ٢٠٢٠. وتكفل اللجنة الاتساق والتماسك والالتزام بالعمليات والمعايير المنهجية المعترف بها دولياً، وتقوم مقام هيئة تكفل إصدار المنظمة لإرشاداتها بالاستناد إلى أفضل البيِّنات المتاحة وبما يراعي التوقيت المناسب واللازم. وأنشأ برنامج المنظمة للطوارئ الصحية في آذار/ مارس ٢٠٢٠ فريقاً معنياً بإجراء استعراضات سريعة لتقييم البيِّنات العلمية اللازمة لإثراء المنتجات المعيارية والإرشادات والأدوات والبيانات التقنية وموجزات السياسات اللازمة للاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. واستفادت أمانة المنظمة، في معرض عملها بالتشارك مع شبكات تقنية دولية وأفرقة معنية بوضع المبادئ التوجيهية، من عمليات استعراض سريعة لدعم عملية وضع وثائق إرشادية مؤقتة أثناء الطوارئ من أجل اتخاذ تدابير سريرية مسندة بالبيِّنات في مجال الصحة العامة قبل وضع المبادئ التوجيهية التقنية بصيغتها كاملة.

---

١ إرشادات قُطرية وتقنية – مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٢٢- وبفضل العمل مع المختبرات المتعاونة، أُتيحت لعامة الجمهور يوم ١٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ أول متوالية من جينوم فيروس كورونا المستجد، ونشرت المنظمة يوم ١٣ من الشهر نفسه أول بروتوكول لمقايسة تفاعل البوليميراز التسلسلي في أعقاب نشر كامل متوالية جينوم فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (فيروس كورونا-سارس-٢) الوافد من الصين. كما بدأت المنظمة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ في إشراك الشركات في إعداد مجموعات أدوات التشخيص القائمة على تفاعل البوليميراز التسلسلي وتوزيعها، حيث أُرسلت أولى شحنات مجموعات المواد هذه إلى ١٥٠ مختبراً في جميع أنحاء العالم بحلول الأسبوع الأول من شباط/ فبراير ٢٠٢٠.

٢٣- ولاتزال البحوث والعلوم وأنشطة الابتكار تمثل أدوات حاسمة الأهمية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للاستجابة للجائحة، وهي تشكّل مجتمعةً ركيزة أساسية من خطة المنظمة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة. ودعت المنظمة في إطار مخططها الأولي للبحث والتطوير بشأن الأوبئة إلى إقامة منتدى عالمي بشأن البحث والابتكار للعديد من أصحاب المصلحة بشأن فيروس كورونا المستجد في شباط/ فبراير ٢٠٢٠، وحضر المنتدى أكثر من ٤٠٠ خبير من أجل الاستناد إلى البحوث القائمة بشأن فيروس كورونا وتحديد الثغرات المعرفية؛ ودشّنت خريطة طريق بشأن أولويات البحث لتسريع وتيرة اتخاذ التدابير المضادة وإجراء البحوث اللازمة فيما يخص جائحة كوفيد-١٩ في آذار/ مارس ٢٠٢٠؛ وستظل حجر الأساس الذي ترتكز إليه البحوث وأنشطة الابتكار المتعلقة بالجائحة. وأنشئت منصة دولية للتنسيق والتعاون اتخذت من المنظمة أمانتها، بحيث تجمع بين خبراء عالميين بارزين ومجتمع المعنيين بالشؤون العلمية من أجل توليد البيِّنات والمعارف المتعلقة بالفيروس لتوجيه استجابة مثلى للجائحة. وأدرج مخطط المنظمة الأولي للبحث والتطوير بشأن الأوبئة فيروس كورونا-سارس-٢ وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية بوصفهما من المُمرِضات ذات الأولوية منذ عام ٢٠١٧، مما أدى إلى إنجاز أعمال دامت سنوات لتسريع وتيرة استحداث وسائل التشخيص والعلاجات واللقاحات اللازمة للتعامل مع فيروسات كورونا قبل الكشف عن أولى حالات الإصابة بفيروس كورونا-سارس-٢ في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وأدى التعاون القائم مع الأوساط الأكاديمية وهيئات الصحة العامة والدول الأعضاء ومنظمات مثل، الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة، إلى استحداث وسائل التشخيص واللقاحات اللازمة للتعامل مع فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والتي استُفيد منها بسرعة بمجرد إتاحة متوالية فيروس كورونا-سارس-٢ في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠. وقد نما المخطط الأولي للبحث والتطوير بشأن الأوبئة في غضون أقل من عام ليصبح قوة بحثية عالمية تستند إليها أكبر شبكة عالمية من المتخصصين في الشؤون العلمية بالعالم في إعداد العمليات والبروتوكولات والأدوات الموحدة وتبادل العينات والبيانات والمعلومات. وهذه المواءمة ضرورية لضمان ألا يُستعان سوى بأقوى الأساليب في إجراء البحوث، وأن تكون هناك مستودعات مشتركة للبيانات وحصائل البحوث وتبادل نتائج البحوث الأولية وبياناتها. وقد عززت المنصة مشاركتها مع الباحثين من البلدان المتضررة لتحديد الأولويات في مجال تلبية احتياجات البلدان وتقليل الحواجز التي تعترض سبيل إجراء البحوث على الصعيد الوطني وتعظيم فرص إجرائها.

٢٤- وفي عام ٢٠٢٠، تصدرت المنظمة أنشطة الابتكار لتسريع وتيرة إجراء البحوث اللازمة لاتخاذ تدابير مأمونة وناجعة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩. ودُشّنت منصة التضامن الأولى بوصفها منصة تجارب سريرية عالمية لإجراء تقييمات سريعة للعلاجات المرشحة في أكثر من ٣٠ بلداً مشاركاً تمثلها أكثر من ٥٠٠ مستشفى في أنحاء العالم بأسره وعدة آلاف من الأطباء السريريين. وبعد أن بلغ عدد المسجلين في منصة التضامن الأولى أكثر من ١٥ ٠٠٠ مريض بحلول نهاية عام ٢٠٢٠، فقد تجاوزت المنصة سائر التجارب لتصبح واحدة من أكبر المنصات الدولية لإجراء التجارب المعشّاة على علاجات جائحة كوفيد-١٩. أمّا منصة التضامن الثانية - المتعلقة بإجراء دراسات موحدة بشأن أمصال الأوبئة فتشمل أكثر من ٧٠ بلداً تجري دراسات فيما يخص أمصال الأوبئة وعوامل الخطر المرتبطة بها ومعدلات وخامتها؛ ودراسات لتقييم عوامل خطر إصابة العاملين الصحيين بالعدوى؛ وبحوث تطبيقية بشأن الوسائل الجديدة لتشخيص فيروس كورونا-سارس-٢ وتصاميم جديدة من معدات

الحماية الشخصية. وتتوقع المنظمة أن تدشّن في مطلع عام ٢٠٢١ منصة التضامن الثالثة بوصفها منصة لإجراء تجارب معشّاة سريرية كبيرة ودولية من أجل إجراء تقييمات سريعة وفعالة لمدى نجاعة ومأمونية العديد من اللقاحات المرشحة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩. وعلاوة على تعزيز إمكانية توافر اللقاحات على الصعيد العالمي، فإن البحوث المستمرة بشأن اللقاحات الجديدة المرشحة لمكافحة الجائحة ستوفر خيارات إضافية ومنتجات محتملة أكثر نجاعة توفر حماية أطول أمداً، و/ أو أسهل من حيث توزيعها وإعطائها. وستُكفل جودة اللقاحات الموزعة ونجاعتها بفضل تقييم العديد من اللقاحات المضادة لجائحة كوفيد-١٩ بواسطة اتباع منهجيات موحدة. وستسهّل البيانات المستمدة من منصة إجراء التجارب على اللقاحات اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون التنظيم والتوزيع، بوسائل منها مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة) ومرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-١٩ على الصعيد العالمي (ركيزة اللقاحات من مسرّع الإتاحة).

٢٥- ووثقت المنظمة عرى عملها مع الدول الأعضاء لتنفيذ أنشطة ترصد جائحة كوفيد-١٩ في جميع أنحاء العالم، ونشرت يوم ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ إرشادات بشأن الترصد ومنصة إبلاغ إلكترونية تتبادل الدول الأعضاء بواسطتها البيانات مع المنظمة. ويتواصل دورياً تحديث الإرشادات المتعلقة بالترصد كلما توفر المزيد من البيِّنات العلمية ونُهج التشخيص. وقد حرصت المنظمة منذ بداية اندلاع الجائحة على العمل مع الدول الأعضاء من أجل الاضطلاع بترصد نشط للحالات والوفيات المؤكدة المنشورة يومياً بواسطة لوحة المعلومات التي تنشرها المنظمة على الإنترنت عن جائحة كوفيد-١٩. ويُستكمل الإبلاغ اليومي بنظم ترصد قائمة على عدد الحالات (المُبلّغ عنها بما يزيد على ٥٠ مليون حالة) والحالات المُصنفة أسبوعياً (المُبلّغ عنها بما يزيد على ٣٠ مليون حالة). وتُتاح هذه البيانات للجمهور على الإنترنت عبر موقع المنظمة الإلكتروني. كما عملت المنظمة مع الدول الأعضاء من خلال بعثات افتراضية وعلى أرض الواقع لتعزيز نظم الترصد، والاستفادة من الاستثمارات الكبيرة الموظفة في البنية التحتية لترصد شلل الأطفال على الصعيد دون الوطني في بعض البلدان، فضلاً عن تقييم معدلات تنفيذ تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية. وعملت المنظمة كذلك مع فرق معنية بالنمذجة الإحصائية من كل أرجاء العالم من خلال منتدى افتراضي عالمي يُقام أسبوعياً لطرح وتبادل آخر الأفكار المستقاة من أحدث نماذج الأمراض المعدية. وأعدت المنظمة أكثر من ٣٠٠ إصدار من المعلومات المحدَّثة العالمية عن الأوبئة والعمليات، منها ١٠ تقييمات عالمية بشأن المخاطر السريعة، و٢٠٩ تقارير يومية و٣٥ تقريراً أسبوعياً عن الأوبئة، و٥٠ إصداراً من المعلومات المحدَّثة أسبوعياً عن العمليات.

٢٦- ومنذ نهاية عام ٢٠٢٠، والمنظمة تسارع في تطوير أنشطة الترصد العالمي لتتبع خطى انتشار السلالات المتحورة من فيروس كورونا-سارس-٢. ونشرت المنظمة تعاريف لسلالات متحورة مثيرة للقلق وأخرى مثيرة للاهتمام، وهي تنخرط في العمل أسبوعياً مع الدول الأعضاء لرصد معدلات انتشار السلالات المتحورة من فيروس كورونا-سارس-٢ والكشف عنها. واعتباراً من نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، تتابع المنظمة بنشاط خطى ثلاث سلالات متحورة مثيرة للقلق (PANGO lineage) على النحو التالي: سلالة B.1.1.7، التي حددت في ١٣٠ بلداً؛ وسلالة B.1.351 (٨٥ بلداً)؛ وسلالة B.1.1.28.1 (P1) (٤٥ بلداً). كما تعكف المنظمة على رصد ست سلالات متحورة مثيرة للاهتمام بالتعاون مع الدول الأعضاء. وتجري المنظمة تقييماً لبوادر إضافية أبلغت عنها الدول الأعضاء عددها ٤٩ بادرة يُحتمل أنها مرتبطة بسلالات متحورة من فيروس كورونا-سارس-٢، وتعكف كذلك على إعداد إرشادات أكثر تفصيلاً بشأن ترصد السلالات المتحورة من فيروس كورونا-سارس-٢ بالتعاون مع شركاء عالميين.

٢٧- وبفضل منصة المعلومات الوبائية المستمدة من المصادر المفتوحة، واصلت المنظمة والدول الأعضاء رصد وقوع مخاطر أخرى من الأوبئة والجوائح في جميع أنحاء العالم، وقيّمت بذلك ٤٥٠٠ بادرة من بوادر الخطر شهرياً. وأجرت المنظمة ٤١ تقييماً سريعاً لمخاطر أحداث غير مرتبطة بجائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠، ومنها فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح. وإضافة إلى الدول الأعضاء وكيانات الصحة العامة

البالغ عددها ٣٥ كياناً المستفيدة من منصة المعلومات الوبائية المستمدة من المصادر المفتوحة، تعكف المنظمة على طرح المنصة على ٢٠ دولة عضواً إضافية في عام ٢٠٢١.

٢٨- وطرأت زيادة مفاجئة على أعداد فرق الترصد التابعة للمكاتب الإقليمية والقطرية، ممّا أدى إلى زيادة الموارد المخصصة لمبادرة استئصال شلل الأطفال في العديد من البلدان، وبناء قدرات البلدان في مجال تتبع المخالطين والإبلاغ عن البيانات باستخدام لوحات معلومات إقليمية لرصد كل بلد على حدة. ووضعت مكتبة المنظمة قاعدة بيانات بشأن جائحة كوفيد-١٩ تضم أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ نص مقتبس دعماً لإتاحة المصنفات العلمية ذات الصلة بسهولة.

٢٩- ونُشر يوم ٥ حزيران/ يونيو ٢٠٢٠ إطار رصد وتقييم الخطة الاستراتيجية للتأهب لمواجهة جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها، بالتلازم مع تدشين لوحة معلومات تفاعلية على موقع المنظمة الإلكتروني في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠. ويسهم الإطار في فهم التقدم المحرز في توجيه الاستجابات العملية لجائحة كوفيد-١٩ على الصعيدين الوطني والعالمي، ويرتبط بقياسات التداعيات الوبائية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للجائحة وتأثيرها على التمتع بحقوق الإنسان من أجل إلقاء نظرة عامة على الوضع ككل وتحليله.

٣٠- وسعياً إلى مساعدة البلدان في تطبيق المجموعة الوفيرة من الإرشادات التقنية، نشرت المنظمة *المبادئ التوجيهية لتخطيط عمليّات دعم التأهُّب والاستجابة على المستوى القُطري*،[١] ودشّنت في آذار/ مارس ٢٠٢٠ منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩ لمساعدة الدول الأعضاء والمكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة وفرق الأمم المتحدة القطرية والشركاء على تخطيط عملية تطبيق إجراءات الصحة العامة عبر أنحاء تسع ركائز للاستجابة وتتبعها، من بينها صون الخدمات الصحية الأساسية. وتمثل منصة الشركاء واحداً من أكبر الابتكارات في المنظمة أثناء اندلاع هذه الجائحة، بحيث تستند إلى العبر المستخلصة في مجال الاستجابة لمرض فيروس الإيبولا لتبسيط التخطيط والتنسيق على صعيد العديد من البلدان في الوقت الحقيقي. وقد شارك في المنصة أكثر من ١٤٧ دولة عضواً و١٠٠٠ شريك و٧٧ مانحاً لبناء جسور الثقة بفضل تبادل المعلومات بشفافية المدفوع بعمل البلدان.

٣١- وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، شاركت ١٤٩ دولة عضواً في المنصة وتبادلت فيها معلومات عن استجاباتها للجائحة مع جميع أصحاب المصلحة، وذلك بما يتماشى مع ركائز الاستراتيجية العالمية.

الركيزة ١ التنسيق والتخطيط والرصد: تمتلك الآن نسبة ٩١٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً خططاً وطنية بشأن مكافحة جائحة كوفيد-١٩، بينما تمتلك نسبة ٩٧٪ منها آليات فعالة ومتعددة القطاعات والشركاء بشأن تنسيق أنشطة التأهب لمواجهة جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها.

الركيزة ٢ الإبلاغ بالمخاطر وإشراك المجتمع المحلي: تمتلك نسبة ٩٧٪ من البلدان خططاً وطنية بشأن الإبلاغ بمخاطر جائحة كوفيد-١٩ وإشراك المجتمع المحلي في مكافحتها. ويوجد من بين البلدان ذات الأولوية البالغ عددها ٦٠ بلداً والمشمولة بإطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية، نسبة ٩٠٪ منها نفذت رسمياً آليات تنسيق بشأن الإبلاغ بالمخاطر وإشراك المجتمع المحلي، ونسبة ٨٠٪ منها لديها آليات موضوعة موضع التنفيذ لجمع تعليقات من المجتمع المحلي.

---

١ الخطة الاستراتيجية للتأهب لمواجهة جائحة كوفيد-١٩ والاستجابة لها: مبادئ توجيهيّة لتخطيط عمليّات دعم التأهُّب والاستجابة على المستوى القُطري. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/covid-19-sprp-unct-guidelines.pdf، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

الركيزة ٣ الترصد والاستجابة السريعة وتقصي الحالات: تعكف نسبة ٤١٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً على إجراء تحقيقات أو دراسات بشأن أمصال الأوبئة فيما يخص جائحة كوفيد-١٩. ويوجد من بين البلدان ذات الأولوية نسبة ٧٢٪ منها لديها مراكز اتصال لتنفيذ عمليات تتبع المخالطين والتدريب في إطار عمل فريق دعم إدارة الأحداث.

الركيزة ٤ نقاط الدخول: يوجد لدى نسبة ٢٠٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً خطط احترازية بشأن طوارئ الصحة العامة في جميع نقاط الدخول المحددة، ونسبة ٩٢٪ منها تقوم بإعداد الرسائل وتوزيعها في نقاط دخول المسافرين والموظفين العاملين في المرافق و/ أو وسائل النقل على حد سواء. وأفادت نسبة ٦٦٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً في أعقاب الاضطلاع بعمليات تقييم المخاطر، بأن تجمعاً جماهيرياً واحداً فيها على الأقل قد تأثر بجائحة كوفيد-١٩.

الركيزة ٥ المختبرات الوطنية: تمتلك الآن نسبة ١٠٠٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً القدرة على إجراء فحوص الكشف عن جائحة كوفيد-١٩ في المختبر.

الركيزة ٦ الوقاية من العدوى ومكافحتها: يوجد لدى نسبة ٨٢٪ من البلدان ذات الأولوية مركز اتصال معني بالتدريب في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها.

الركيزة ٧ التدبير العلاجي للحالات: يوجد لدى ٨٩٪ من البلدان البالغ عددها ١٩٤ بلداً نظام إحالة سريري موضوع موضع التنفيذ لرعاية حالات كوفيد-١٩.

٣٢- كما استحدثت المنظمة أدوات ووضعت إرشادات بشأن القيام دورياً بإجراء عمليات استعراض مرحلي لإجراءات مكافحة جائحة كوفيد-١٩ في إطار الأنشطة التي يتواصل الاضطلاع بها في مجالي التأهب لمواجهة الجائحة والاستجابة لها على الصعيدين الوطني ودون الوطني، والتي تسهم في التعلم والتحسين المستمرين، وفي إرساء الأمن الصحي على المدى الطويل، في نهاية المطاف. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، أجرت البلدان ٥٧ استعراضاً مرحلياً لإجراءات مكافحة جائحة كوفيد-١٩ (منها ٥٠ استعراضاً إجمالاً أُجريت في عام ٢٠٢٠). ووضعت المنظمة أيضاً تدريبات محاكاة لدعم البلدان في تحديد الثغرات التي تتخلل القدرات الوطنية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية، كما قامت بوضع ونشر قائمة مرجعية بشأن الاستعداد بسرعة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩ في المستشفيات دعماً لتقييم قدرات المستشفيات اللازمة في مجال التأهب لمواجهة الجائحة والاستجابة لها. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، استفادت سبعة بلدان من مجموعات تمارين المحاكاة التي أعدتها المنظمة بشأن مكافحة جائحة كوفيد-١٩ لغرض اختبار وتحديث خططها الوطنية بشأن نشر اللقاحات، علماً أن هناك عدة بلدان أخرى هي في مرحلة تخطيط الاستفادة منها.

٣٣- وزُوّدت البلدان بدعم عملي كبير في مجال مكافحة جائحة كوفيد-١٩ وغيرها من الفاشيات الكبرى من خلال الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، وردت عروض بشأن تقديم الدعم عددها ٨٠٠ عرض تقريباً من أكثر من ٦٥ مؤسسة تلبية لطلبات قدمت إلى الشبكة المعنية بتقديم المساعدة في مكافحة الجائحة. واضطُلع تحديداً من خلال المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة بأكثر من ١٧٠ عملية نشر، نُفّذ الكثير منها عن بُعد، وأوفدت المنظمة أكثر من ١٣٠ بعثة تقنية وعملية – شملت إيفاد بعثات إقليمية إلى أكثر من ١٠٠ بلد بشأن تقديم الدعم التقني – وقدمت دعماً مخصصاً بواسطة الندوات المعقودة عبر الإنترنت ودورات التدريب والبعثات الافتراضية المبتكرة. ودأب مقر المنظمة الرئيسي والمكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة على عقد جلسات إحاطة أسبوعية للدول الأعضاء لتمكينها من تبادل المعلومات عن الاستجابات القطرية والعبر المُستخلصة. وشارك في المؤتمرات الأسبوعية المعقودة بواسطة خدمة التداول عن بُعد بشأن تنسيق العمليات شركاء رئيسيون في الشبكة، ويُواظب على إجراء مشاورات نصف شهرية لتبادل الخبرات وبيان التحديات المواجهة في مجال تتبع المخالطين. وتواصل حالياً المنظمة والشركاء في الشبكة تقديم الدعم اللازم لتنفيذ أكثر

من ٦٠ مشـــروعاً في أنحاء العالم كله من أجل تطبيق أداة Go.Data، وهي عبارة عن أداة لجمع البيانات من الميدان وتتبع المخالطين. ويشـمل ذلك التدريبات والإحاطات الافتراضـية، وتزويد المسـتخدمين بالدعم المباشـر وتقديم الدعم التقني للمجيبين المحليين فيما يتعلق بعلم الأوبئة والدراســات التحليلية والتشــغيل البيّني وتكنولوجيا المعلومات.

٣٤- وبفضـل شـبكة الفرق الطبية المعنية بالطوارئ،[١] تولت المنظمة تيسـير إيفاد ما يزيد على ٩٠ بعثة دولية لتقديم الدعم الطبي ووضـــع معايير تقنية وتقديم الدعم اللازم لتعبئة طاقات أكثر من ٨٤٠ فرقة طبية وطنية، مما سـاعد على إعادة تطويع القدرات الاستيعابية للمستشـفيات وزيادتها في جميع أنحاء العالم. وإضـافة إلى ذلك، يُصـبى من إنشـاء مركز التدريب الإقليمي للفرق الطبية المعنية بالطوارئ في أديس أبابا إلى بلوغ هدف مؤداه بناء القدرات الوطنية والمسـاعدة في تعزيز المهارات التقنية لعاملي الرعاية الصـحية. وسـيجري توسـيع نطاق المرحلة التجريبية التي دشّنت للمواطنين الإثيوبيين لتشمل ما لا يقل عن ١٠ بلدان أخرى ذات أولوية.

٣٥- واسـتناداً إلى ركيزة العمليات السـريرية المتعددة التخصـصـات، وضـعت المنظمة إرشـادات تقنية بشـأن الرعاية الســريرية، بما فيها إرشــادات بشــأن العلاجات والأدوية اللازمة للوقاية من جائحة كوفيد-١٩، والرعاية السـريرية لحالات كوفيد-١٩. وتلخص الإرشـادات المتعلقة بالرعاية السـريرية أفضـل الممارسـات المتبعة في مجال تقديم الرعاية الداعمة، مثل تزويد المرضـى المصـابين بحالات وخيمة من المرض بالأوكسـجين؛ وتزويد غيرهم من المصـابين بحالات خفيفة منه بالرعاية المنزلية؛ وتقديم خدمات الرعاية الشـاملة التي تشـمل الصـحة النفسـية والدعم النفسي والاجتماعي وإعادة التأهيل. وقد تُرجمت هذه المبادئ التوجيهية إلى أدوات دعم عملي يستفيد منها الأطباء الســريريون، بما في ذلك مجموعة أدوات الاعتلالات التنفســية الحادة الوخيمة ووحدات التدريب النموذجية التي يمكن الاطّلاع عليها في أكاديمية المنظمة والقناة السـريرية في منصـة OpenWHO.org. كما أُعِدّت في إطار هذه الركيزة مواصـفات تقنية وإرشـادات عملية بشـأن أجهزة التزويد بالأوكسـجين ومصـادر الإمداد به، مثل تقنية امتصـــاص الضـــغط المتأرجح، وأدوات التنبؤ بالإمدادات اللازمة من الأوكســـجين، مثل أداة التنبؤ بالإمدادات الأسـاسـية. وقُدّمت مسـاعدة تقنية قُطرية مباشـرة بشـأن معدات التزوّد بالأوكسـجين والمعدات الطبية الحيوية إلى ٣٧ بلداً. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، جمعت المنظمة بواسطة منصـة البيانات السـريرية المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ بيانات سريرية غفل من الاسم من ٠٠٠ ١٠٠ مريض تقريباً من الراقدين في المستشفيات من أكثر من ٤٠ بلداً. ومن المقرر قريباً نشـر تقارير عن توصـيف الحالات سـريرياً وأدوات متابعتها لغرض اسـتعمالها عملياً. ووُضـع، في إطار أنشطة البحث والتطوير، برنامج عمل بشأن البحوث يركز تحديداً على تحسين الرعاية الداعمة المقدمة لمرضـى كوفيد-١٩، ويشـمل وضـع بروتوكولات دراسـة رصـدية وتدخلية بشـأن اسـتعمال الأوكسـجين/ معدلات توافره وتنفيذ التدخلات التنفسية.

٣٦- وشاركت الأمانة في العمل على جميع المستويات الثلاثة مع الدول الأعضاء ومع طائفة من المؤسسات الدولية المعنية بالأحداث الرياضـية والمناسـبات الدينية وصـناعات الترفيه والأحداث لتبادل الإرشـادات والأدوات الموضـــوعة بشـــأن التجمعات الجماهيرية وتيســـير عملية اتخاذ القرارات المســـتنيرة باتباع نُهج قائمة على إدارة المخاطر.

٣٧- وتعمل المنظمة وشـركاء الشـبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشـيات والاسـتجابة لها، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيســـيف) والاتحاد الدولي لجمعيات الصـــليب الأحمر والهلال الأحمر، على تعزيز الخدمة الجماعية المقدمة في مجال الإبلاغ بالمخاطر وإشـراك المجتمعات المحلية بوصـفها آلية لتنسـيق النُهج المتبعـة عـالميـاً في الاســـتجـابـة لجـائحـة كوفيـد-١٩ في إطـار تركيزهـا على المجتمع المحلي، وإشـــراك

١ الفرق الطبية المعنية بالطوارئ. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠ (https://www.who.int/emergencies/partners/emergency-medical-teams، تـم الاطّـلاع فـي ٧ أيـار/ مايو ٢٠٢١).

أكثر من ٧٠ شريكاً دولياً في الاستجابة للجائحة بفضل التنسيق الإقليمي. ودُشّنت الاستراتيجية الجديدة للإبلاغ بالمخاطر وإشراك المجتمع المحلي في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠ لتزويد الدول الأعضاء والشركاء في الاستجابة للجائحة بخريطة طريق لتحقيق أثر وطني في مجال الحد من الآثار السلبية المترتبة على جائحة كوفيد-١٩.

٣٨- وسعياً إلى تعزيز استعداد المجتمعات المحلية لمواجهة الطوارئ وقدرتها على الصمود أمامها، فقد شاركت المنظمة مع منظمات المجتمع المدني المحلية والوطنية في تلبية احتياجات أكثر المجتمعات المحلية ضعفاً وتهميشاً في ٣٢ بلداً ذي أولوية. وتركز خطط العمل المشتركة على إشراك منظمات المجتمع المدني بالكامل في عمليات صنع القرار والتخطيط والرصد والمساءلة على الصعيد المحلي تعزيزاً للاستجابات الموجهة للجائحة. وتعكف منصة OpenWHO.org على وضع منصة تفاعلية للتعلم وتبادل المعارف من أجل بناء قدرات منظمات المجتمع المدني وتعزيزها في مجال الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ وما بعدها.

٣٩- وترأست المنظمة مبادرات ومنصات وأدوات مبتكرة مسندة بالبيِّنات وقائمة على تبادل المعلومات من أجل الإبلاغ بالمخاطر وإشراك المجتمع المحلي وإدارة "الوباء المعلوماتي" لجائحة كوفيد-١٩، وانطوى ذلك على استضافة مؤتمرات في نيسان/ أبريل وتموز/ يوليو وكانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠، جمعت بين خبراء عالميين وأكثر من ١٢ ٠٠٠ مشارك عبر الإنترنت لمناقشة العمليات والأسس العلمية التي تستند إليها إدارة الأوبئة المعلوماتية. وأفضت تلك المؤتمرات، ضمن ما أفضت إليه، إلى وضع إطار للعمل و٥٠ نقطة عمل استجابة لأوبئة المعلومات، وبرنامج عمل بشأن البحوث في مجال الصحة العامة، بالتلازم مع طرح ٦٥ سؤالاً ذا أولوية بشأن البحوث، وتوجيه دعوة إلى العمل من أجل استهلال حركة عالمية تعزز إتاحة المعلومات الصحية وتخفيف الضرر الناجم عن المعلومات المضللة.[١] ووُضع نهج جديد مدفوع بالذكاء الاصطناعي بشأن الإنصات إلى آراء المجتمع، ويجري تجريبه في مجال الإنصات إلى ما يطرحه المجتمع المحلي من أسئلة ويثيره من شواغل. كما شاركت المنظمة في شراكة تعاونية جديدة بشأن انخراط المجتمع المحلي في الشراكات المُقامة مع وكالات رائدة.

٤٠- وجمعت المنظمة وحللت البيانات المتعلقة بالإنصات إلى آراء المجتمع المحلي وعملت من خلال قنوات متعددة وشخصيات متنفّذة، بما فيها الشباب والزعماء الدينيون ووسائط الإعلام وأكثر من ٥٠ شركة من شركات وسائط الإعلام الاجتماعية والتكنولوجيا، وذلك للترويج لنشر المعلومات ذات الصلة والمسندة بالبيِّنات عن جائحة كوفيد-١٩ والحد من انتشار المعلومات المغلوطة عنها. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، عقد المدير العام والقيادة العليا ١٤٧ مؤتمراً صحفياً أسبوعياً (١٢٣ مؤتمراً في عام ٢٠٢٠ و٢٤ مؤتمراً آخر في عام ٢٠٢١) لتزويد وسائط الإعلام العالمية بأحدث المعلومات عن الإرشادات المسندة بالبيِّنات والإجابة على الأسئلة المطروحة، فضلاً عن عقد عدد من الإحاطات التقنية والخاصة الأخرى، عند اللزوم. وواظبت القيادة العليا والمتخصصون في الشؤون العلمية على عقد جلسات على الهواء بشأن طرح الأسئلة والإجابة عليها، بحيث تجيب على الأسئلة الرئيسية المطروحة من الجمهور، كما عقد المديرون الإقليميون مؤتمرات صحفية أسبوعية. وفي نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، أعدت المنظمة ٣١ حلقة من سلسلة "العلم في خمس دقائق" عن مواضيع تقنية مختلفة، وتُرجمت إلى العديد من لغات الأمم المتحدة واللغات المحلية وروّجت لها قنوات المنظمة على وسائط التواصل الاجتماعي وأسهمت في تضخيمها وسائط الإعلام والجهات الشريكة. وتواصل شبكة معلومات المنظمة عن الأوبئة تزويد طائفة واسعة من الجماهير والقطاعات بمعلومات دقيقة وسهلة الفهم ومناسبة التوقيت، بحيث أعدّت أكثر من ٣٠٠ منتج في نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، بما فيها ندوات معقودة عبر الإنترنت ومقاطع فيديو ومعلومات مصورة وأسئلة وأجوبة وتقارير أسبوعية ومعلومات تفند الخرافات ووثائق إرشادية.

١ دعوة إلى العمل: إدارة الوباء المعلوماتي. جنيف: منظمة الصحة العالمية. (https://www.who.int/news/item/11-12-2020-call-for-action-managing-the-infodemic؛ تم الاطّلاع في ٩ شباط/ فبراير ٢٠٢١)

٤١- وبحلول نهاية آذار/ مارس ٢٠٢١، سُجّل أكثر من ٥ ملايين شخص في منصة OpenWHO.org، التي يُتاح فيها مجاناً أكثر من ٣٠ موضوعاً مختلفاً عن مسارات جائحة كوفيد-١٩ بلغات عددها ٥٠ لغة إجمالاً لتحسين سبل إتاحة المعلومات للمجيبين في الخطوط الأمامية. وتُرجِمت أكثر من ٦،٣ مليون كلمة عن التعلم في سياق اندلاع الجائحة بالاشتراك مع المكاتب الإقليمية والقُطرية التابعة للمنظمة والمنظمات التي تدعم خدمات الترجمة. وتدل الزيادة الواضحة في نسبة المتعلمات التي بلغت ٣٠٪ في بداية عام ٢٠٢٠ وارتفعت إلى ٥٠٪ بحلول مطلع شهر آذار/ مارس ٢٠٢١، على وجود المزيد من المجيبين في الخطوط الأمامية – معظمهم من النساء – ممّن تُتاح لهم المنصة لاكتساب المعرفة والدراية بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩.

٤٢- وأجرت المنظمة جنباً إلى جنب مع الشركاء بحوثاً عملية لإثراء عملية وضع إرشادات التشخيص وإدراج اختبارات جديدة في استراتيجيات الاختبار، ووضعت إرشادات للتنفيذ بشأن استخدام اختبارات الكشف عن المستضدات. وأُتيحت مجموعة التدريب الشاملة بشأن اختبارات التشخيص السريع للمستضدات (Ag-RDTs) أكثر من ٢٥٠٠ مرة في ما يزيد على ٩٢ بلداً. وأفادت جميع البلدان المشمولة بالمسح الذي أجرته المنظمة، والبالغ عددها ١٩٤ بلداً، بأن لديها القدرة على إجراء الفحوص المختبرية للكشف عن مرض كوفيد-١٩. وإضافة إلى ذلك، حصل عدد من اختبارات التشخيص السريع للكشف عن مستضدات فيروس كورونا-سارس-٢ على أذن المنظمة بشأن الاستخدام في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة (EUL)، والتي يتزايد استخدامها من جانب الدول الأعضاء لزيادة قدرات الاختبار. ويجري إنشاء شبكات معنية بالمتواليات وتعزيزها لزيادة القدرة على الاضطلاع بأنشطة ترصد الجينومات والكشف عن السلالات المتحورة من الفيروس المثيرة للقلق. وأُذِن فعلاً باستخدام سبعة وعشرين اختباراً من اختبارات الحمض النووي والأجسام المضادة والمستضدات في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة. ونشرت المنظمة في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠ إرشادات بشأن استخدام اختبارات التشخيص السريع للمستضدات، وتولت تنظيم برنامجين خارجيين معنيين بتقييم الجودة لغرض رصد أداء المختبرات في جميع أقاليمها. وكان البرنامج الأول موجهاً إلى مراكز الأنفلونزا الوطنية وغيرها من المختبرات الوطنية في ١٦٤ بلداً/ منطقة/ أرضاً، طبقت نسبة ٩٥٪ منها البرنامج بطريقة تامة الصحة بنسبة ١٠٠٪. أمّا البرنامج الخارجي الثاني المعني بتقيم الجودة، فقد أرسل أفرقة اختبار إلى أكثر من ٣٠٠٠ مختبر دون وطني في ١٠٢ بلدان، وكان واحداً من أكبر البرامج الخارجية المعنية بتقييم الجودة التي تولت المنظمة تنظيمها على الإطلاق. وتشير النتائج المقدمة والمحلّلة حتى الآن إلى وجود نسبة ٩٠٪ تقريباً من المشاركين ممّن يفيدون بصحة نتائج جميع العينات المُختبرة. وعقدت المنظمة جلسات إرشادية للنظراء بشأن وسائل التشخيص المختبري لمرض كوفيد-١٩ من خلال إقامة ندوات عالمية وإقليمية على الإنترنت لأكثر من ٣٥٠٠ مشارك ممّا يزيد على ١٤٠ دولة عضواً.

٤٣- وسُخّرت الشبكة العالمية لترصّد الأنفلونزا والتصدّي لها[١] لتعزيز قدرات الكشف عن الفيروس وتحديد متواليات الجينوم الخاصة به، وضمان جودة أداء المختبرات الخارجية، ورصد انتقال عدوى كوفيد-١٩، فضلاً عن استخدامها بوصفها آلية لتبادل البيانات. وتُختبر أسبوعياً أكثر من ٥٠ ٠٠٠ عينة خافرة بواسطة هذه الشبكة للكشف عن مرض كوفيد-١٩، ويجري تبادل البيانات بواسطة منصات المنظمة. وإضافة إلى ذلك، يجري النظر في الأدوات الموضوعة لترصد الأنفلونزا، وتقييم المخاطر، والتأهب لمواجهة الجائحة، واختيار سلالات اللقاحات من أجل الاستفادة منها في مكافحة جائحة كوفيد-١٩. وعلى الصعيد الوطني، يوجد نسبة ٥٢٪ من ١٢٦ بلداً/ منطقة/ أرضاً تابعة للشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والتي تستفيد الآن من الترصد الخافر للاعتلالات الشبيهة بالأنفلونزا، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة لجمع العينات، واختبارها لغرض الكشف عن فيروسكورونا-سارس-٢ فيها إضافة إلى الأنفلونزا، وتقديم تقارير عنها إلى المنصات الراسخة.

١ الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. جنيف: منظمة الصحة العالمية، (https://www.who.int/influenza/gisrs_laboratory/en/)، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٤٤- وحُدّدت إمدادات الأوكسجين الطبي والكورتيكوستيرويدات/ الديكساميثازون بوصفها العلاجات الناجعة الوحيدة المُجربة لحالات كوفيد-١٩ الوخيمة. وأيّدت المنظمة البحوث التي حددت الديكساميثازون بوصفه أول علاج منقذ للأرواح من مرض كوفيد-١٩. وفي نهاية آذار/ مارس، وضعت المنظمة مبادئ توجيهية بشأن استعمال الديكساميثازون في إطار الرعاية السريرية المقدمة لحالات كوفيد-١٩، وضمنت إتاحته لما يصل إلى ٢,٩ مليون مقرر علاجي في بلدان منخفضة الدخل وأخرى متوسطة الدخل بفضل الالتزام مسبقاً بشرائه. وثمة علاجات أخرى تشمل الأجسام المضادة الأحادية النسيلة ومضادات الفيروسات الجديدة الصغيرة الجزيئات والعلاجات المُطوّعة لأغراض أخرى، مثل الإيفرمكتين والكولشيسين وحاصرات IL-6 ومضادات التخثر، هي علاجات قيد التقييم بوسائل منها تجربة التضامن الجارية بشأن إيجاد العلاجات. وأصدرت المنظمة أيضاً إرشادات ضد استعمال الريمديسفير والهيدروكسيكلوروكين واللوبينافير/ الريتونافير تجنباً للضرر. وإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة وشركاؤها الدعم إلى ١٧ بلداً لزيادة توافر إمدادات الأوكسجين - بوسائل منها عقد الندوات التعليمية على الإنترنت، ونشر المواصفات التقنية للأجهزة الطبية، وشراء المكثفات والمواد الاستهلاكية وتوزيعها، وإيجاد حلول شاملة مستدامة لتوسيع نطاق إنتاج الأوكسجين في محطات إنتاجه الكبيرة الموجودة في العديد من البلدان. وسجّل النظام العالمي للترصد والرصد التابع للمنظمة ٩٣ حالة بشأن الأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص المتدنية النوعية/ المغشوشة فيما يتعلق بجائحة كوفيد-١٩، ووجّه إنذارات وإخطارات بشأنها. وتنادي الدعوة الموجهة بشأن التضامن في العمل المجتمع العالمي إلى التطوع في تقاسم المعارف وحقوق الملكية الفكرية والبيانات، والمشاركة في مجمع إتاحة تكنولوجيات مكافحة كوفيد-١٩.

٤٥- وفي منتصف نيسان/ أبريل ٢٠٢١، مُنحت أربعة منتجات من اللقاحات إذن الاستخدام في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة (EUL)، وخضعت سبعة لقاحات للتقييم، فيما يتواصل إجراء المناقشات مع ست شركات أخرى لتصنيع اللقاحات. وأصدر فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع إرشادات بشأن استعمال أربعة لقاحات، وتوصيات بشأن تحديد فئات السكان ذات الأولوية أثناء حالات نقص الإمدادات. ونُشر إطار قيم لتوجيه القرارات المتعلقة بالسياسات العامة، ووُضعت مسارات تنظيمية لدعم أنشطة الاستيراد السريع والتصريح التنظيمي على الصعيد الوطني. وجرى تقاسم صيغة التعويض النموذجية مع البلدان، وإنشاء أول آلية عالمية للتعويض بصرف النظر عن المسؤولية عن الخطأ في العالم لتغطية جميع الأشخاص الذين يحصلون على لقاحات كوفاكس في المواضع التي تطبق التزام السوق المسبق. واستُحدثت مجموعة كاملة من أدوات التدريب والإرشاد، بما فيها تمارين المحاكاة بواسطة الحواسيب المنضدية، لدعم البلدان في استهلال استعمال لقاحات كوفيد-١٩. واستُخدمت أداة مشتركة لتقييم معدلات الاستعداد لاعتماد اللقاحات وإطار لتقييم مدى جاهزية اللقاحات في ١٤٢ بلداً، وقدم ٨٨ بلداً من أصل ٩٢ بلداً مؤهلاً للحصول على دعم آلية التزام السوق المسبق استمارات لطلب اللقاحات. وحُمّلت في منصة شركاء المنظمة ١٠٥ خطط وطنية بشأن أنشطة النشر والتطعيم، منها ٨٦ خطة من اقتصادات مؤهلة للحصول على دعم آلية التزام السوق المسبق. وتولت لجان الاستعراض الإقليمية التابعة للمنظمة استعراض تلك الخطط جميعها والموافقة عليها. وتُتاح جميع الخطط الوطنية بشأن أنشطة النشر والتطعيم، وعمليات استعراضها، على منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩ لكي يطّلع عليها أصحاب المصلحة في اللقاحات.

التعاون بشأن إجراء البحوث المتعلقة بفيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة-٢ (فيروسكورونا-سارس-٢) الحيواني المنشأ

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٦))

٤٦- تتضمن خطة المنظمة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة إجراءات ترمي إلى تنسيق الجهود الدولية في مجال البحث والتطوير. ويشمل ذلك استخدام الآلية العالمية المُنشأة سابقاً لتنسيق أنشطة البحث والتطوير، وخريطة طريق البحوث العالمية المنسقة، اللتين توحّدان جهود المجتمع العالمي حول وضع برنامج عمل مشترك

وتحديد الأولويات من البحوث تسريعاً لوتيرة الإتاحة المنصفة لتدابير المكافحة الطبية الميسورة التكلفة والفعالة. وتتولى المنظمة رسم خرائط بالتقدم المحرز عالمياً على أساس تلك الأولويات وتقدم تقارير عنه، كما تتولى تنسيق ودعم دراساتها التي تتناول أولويات البحوث المتعلقة بمبدأ الصحة الواحدة على مستوى التداخل بين الفيروسات الإنسانية والحيوانية من خريطة الطريق. وتتيح خريطة الطريق هذه وإطار الاستثمار المنسّق المرفق بها المجال أمام الممولين والباحثين لإعطاء الأولوية لخيارات الاستثمار والبحث فيما يتعلق بجائحة كوفيد-١٩، وتكفل التزام البحث بالمبادئ الرئيسية الثلاثة المتعلقة بالسرعة والنطاق والإتاحة.

٤٧- وتعاونت المنظمة مع دائرة الصحة الحيوانية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والفريق العامل التابع للمنظمة العالمية لصحة الحيوان والمعني بالحياة البرية وعدد من مراكز البحث الأكاديمية في جميع أنحاء العالم، على دعم مبادرات وأنشطة البحث المتصلة بالصحة الواحدة تأييداً للدراسات المتعلقة بأصول فيروس كورونا-سارس-٢. واشتمل هذا العمل على إجراء دراسات بمدى قابلية مختلف الأنواع للإصابة بعدوى فيروس كورونا-سارس-٢، ودراسات بشأن وبائيات هذا الفيروس لدى الحيوانات (بما في ذلك انتقال العدوى داخل الأنواع وفيما بينها، بما فيها البشر)، وتقييم المخاطر المرتبطة بملامسة الحيوانات الأليفة والماشية والأحياء البرية والمنتجات الحيوانية. وحصل إجمالاً نحو ٢٠ مشروعاً بحثياً فردياً في جميع أنحاء العالم على الدعم. وستقوم المنظمة، جنباً إلى جنب مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بإصدار إرشادات بشأن الحد من مخاطر انتقال الأمراض الحيوانية المصدر الناشئة في أسواق الأغذية التقليدية، بعد أن نقحت الإرشادات المتعلقة بجوانب سلامة الأغذية، في إطار جائحة كوفيد-١٩، الموجهة إلى السلطات الوطنية المعنية بسلامة الأغذية.

٤٨- وفي تموز/ يوليو ٢٠٢٠، نشرت المنظمة فرقة متقدمة في الصين لتخطيط عدد من الدراسات الرامية إلى فهم أصل فيروس كورونا-سارس-٢. وفي كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١، تعاونت المنظمة مع الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها في نشر فرقة دولية في الصين للعمل مع النظراء الصينيين على استعراض دراسات أُجريت في البلد منذ تموز/ يوليو ٢٠٢٠ بشأن أصل فيروس كورونا-سارس-٢، والتخطيط لإجراء دراسات جديدة لتحسين فهم أصول الفيروس. ونشرت فرقة البعثة المشتركة التابعة للمنظمة تقريرها[١] يوم ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٢١ الذي يبين بإيجاز النتائج المتعلقة بعلم وبائيات الحالات السابقة، ودراسات علم الأوبئة الجزيئية باستخدام بيانات التسلسل المتاحة من البشر والحيوانات والبيئة، ودراسات عن المضائف الحيوانية المُحتملة. ويتضمن التقرير عدداً من التوصيات بشأن إجراء مزيد من الدراسات.

إشراك الدول الأعضاء في جهود جمع التبرعات وتخصيص الموارد المالية وتنفيذها، واطلاعها على ذلك

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٧))

٤٩- قامت المنظمة، منذ شباط/ فبراير ٢٠٢٠ بناءً على العبر المُستخلصة من الاستجابات السابقة للطوارئ وعلى استراتيجيتها بشأن تعبئة الموارد،[٢] بتنفيذ سلسلة من المبادرات الرامية إلى تحقيق ما يلي: (أ) تيسير جمع الأموال بفعالية عن طريق تأمين الحصول على موارد مرنة بأقل عبء إداري ممكن من قاعدة متنوعة من المساهمين، (ب) ضمان إطلاع الدول الأعضاء والمساهمين بالكامل على الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، بما يشمل أولويات التمويل والفجوات التي تتخلله والفرص المتاحة والتحديات المواجهة.

١ الدراسة العالمية التي تنظمها المنظمة حول منشأ فيروس كورونا-سارس-٢: جزء الصين. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ https://www.who.int/health-topics/coronavirus/origins-of-the-virus، تم الاطّلاع في ٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

٢ الوثيقة م ت١٤٦/٢٩.

٥٠- وبلغت نسبة تمويل خطة المنظمة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة ٨٧٪ في عام ٢٠٢٠ (بما في ذلك تمويل استجابة المنظمة في البلدان المشمولة بخطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-١٩)، وورد منه مبلغ ١,٥٨ مليار دولار أمريكي؛ وقدم نحو ٧٠ مانحاً مساهمات مالية بلغت نسبة الاستفادة منها ٨٢٪ (١,٣ مليار دولار أمريكي). وخُصّص من بين هذه المساهمات مبلغ زاد على مليار دولار أمريكي لدعم البلدان وتنسيق العمل على الصعيد الإقليمي.[١] ونُشر تقرير المنظمة عن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ في مطلع عام ٢٠٢١، وهو يبين تفاصيل ما ورد من تمويل ونُفّذ عبر أنحاء المنظمة ككل في إطار الخطة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة في عام ٢٠٢٠. ويمكن الاطّلاع على جميع المساهمات المالية المقدمة من المانحين للمنظمة بشأن مكافحة جائحة كوفيد-١٩ بواسطة لوحة معلومات تُنشر على موقع المنظمة الإلكتروني.[٢]

٥١- وفي شباط/ فبراير ٢٠٢١، دشّنت المنظمة خطتها لعام ٢٠٢١، التي جمعت بين عمل الخطة الاسترتيجية بشأن التأهب والاستجابة ومبادرة مسرّع الإتاحة والربط بين النظم الصحية. وستواصل المنظمة، في إطار الخطة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة لعام ٢٠٢١، تركيز اهتمامها على الركائز التسع لخطة عام ٢٠٢٠، وتضيف إليها في الوقت نفسه ركائز بشأن التطعيم والبحث والابتكار لتعكس نهجاً متكاملاً. وتوجه المنظمة نداءً بشأن جمع مبلغ قدره ١,٩٦ مليار دولار أمريكي لدعم العمل المُنجز على مستويات المنظمة الثلاثة، بما فيه مبلغ قدره ١,٢ مليار دولار أمريكي لعملها في إطار الشراكة مع مبادرة مسرّع الإتاحة. وتواصل الأمانة عقد جلسات إحاطة أسبوعية للدول الأعضاء، وهي ممارسة حظيت بالترحيب في عام ٢٠٢٠، بحيث تُستكمل تلك الإحاطات بأخرى تُعقد بانتظام للمساهمين بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، بما يشمل عمل المنظمة بشأن مبادرة مسرّع الإتاحة. ويتواصل إشراك المساهمين في العمل إشراكاً ثنائياً ورفيع المستوى، بما يشمل - مثلاً - إشراك مجموعة المانحين G12 التي تتخذ من جنيف مقراً لها في العمل. وتهدف هذه الجهود إلى ضمان إطلاع الدول الأعضاء والمساهمين بالكامل على استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-١٩ عبر أنحاء المنظمة ككل وبما يشمل مختلف ركائز العمل، ممّا يعزز بالتالي الشفافية والمساءلة في المنظمة.

٥٢- واستجابةً لإظهار الدعم غير المسبوق من جانب الأفراد والشركات لمساعدة المنظمة في مكافحة جائحة كوفيد-١٩، فقد دشّنت المنظمة ومؤسسة الأمم المتحدة صندوق التضامن من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. وأنشئ هذا الصندوق المدعوم من مؤسسة الأمم المتحدة والمؤسسة السويسرية للأعمال الخيرية، بوصفه منصة مبتكرة لتمكين الشركات الخاصة والأفراد والمنظمات الأخرى من الإسهام مباشرةً في جهود المنظمة الرامية إلى الوقاية من جائحة كوفيد-١٩ وكشفها والاستجابة لها في كل أرجاء العالم. وشهدت السنة الأولى من عمل الصندوق تضامناً غير مسبوق: إذ ساهم فيه حتى الآن أكثر من ٠٠٠ ٦٦٢ مانح بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار أمريكي تقريباً. ويساعد الصندوق المنظمة على نشر الإمدادات والمعلومات والبحوث المنقذة للأرواح في البلدان في أنحاء العالم بأسره على النحو التالي: تُستخدم أموال الصندوق لتزويد ملايين العاملين في الخطوط الأمامية بمعدات الوقاية الشخصية والإمدادات الطبية ومستلزمات الاختبار الحاسمة الأهمية؛ وإدارة المعلومات المغلوطة ووباء المعلومات؛ ودعم الفئات الضعيفة من السكان، مثل اللاجئين والمشردين؛ وتسريع وتيرة إجراء البحوث المتعلقة باللقاحات، والاختبارات، والعلاجات اللازمة. وقد جمع الصندوق أكثر من ٢٤٦ مليون دولار أمريكي ممّا يربو على ٠٠٠ ٦٦٣ فرد، وشركة، ومنظمات أخرى لدعم الاستجابة العالمية الموجهة من المنظمة والشركاء لجائحة كوفيد-١٩.

---

١ الالتفات إلى عام غيّر وجه العالم: استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-١٩. جنيف: منظمة الصحة العالمية. https://www.who.int/publications/m/item/looking-back-at-a-year-that-changed-the-world-who-s-response-to-covid-19، تم الاطّلاع في ٢٢ آذار/ مارس ٢٠٢١)

٢ متاح في الرابط التالي:
https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiNzNmNTRkMWEtNmZjMS00NzdjLWEyMDYtYWExYzA4NzVhZGQwIiwidCI6ImY2MTBjMGI3LWJkMjQtNGIzOS04MTBiLTNkYzI4MGFmYjU5MCIsImMiOjh9
تم الاطّلاع في ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢١.

التعاون على توسيع نطاق استحداث وسائل التشخيص والعلاج والأدوية واللقاحات العالية الجودة والمأمونة والميسورة التكلفة والناجعة اللازمة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩ وتصنيعها وإتاحتها بإنصاف

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٨))

٥٣- استحدثت المنظمة ومختبر شريك لها أول بروتوكول لاختبار تفاعل البوليميراز التسلسلي للكشف عن فيروس كورونا-سارس-٢، وأتاحته المنظمة للجمهور يوم ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، وانخرطت عقب ذلك في العمل مع الشركات لإنتاج مجموعات التشخيص بواسطة تفاعل البوليميراز التسلسلي وتوزيعها، وأُرسلت أولى الشحنات منها إلى ١٥٠ مختبراً في جميع أنحاء العالم بحلول الأسبوع الأول من شهر شباط/ فبراير ٢٠٢٠. وبناءً على طلب الأمين العام للأمم المتحدة ومدير المنظمة العام، شُكّلت فرقة عمل معنية بسلسلة الإمداد لإنشاء النظام التابع للأمم المتحدة والمعني بسلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩.[١] وعمل هذا النظام، الذي تولت المنظمة تنسيقه، على ضمان زيادة شراء كميات كبيرة وتوزيعها من معدات الحماية الشخصية والإمدادات من الاختبارات ووسائل التشخيص ومعدات الطب الحيوي، مثل أجهزة التهوية وأجهزة تكثيف الأوكسجين.

٥٤- وبفضل تنسيق المنظمة للعمل، استفادت فرقة العمل المعنية بسلسلة الإمداد من قدرات وخبرات المنظمة والوكالات الشريكة للأمم المتحدة في إنشاء نظام عالمي متكامل لسلسلة الإمداد تولى تنسيق عمليات شراء وتسليم إمدادات أساسية بلغت قيمتها ١،٢ مليار دولار أمريكي دعماً لجهود الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ في ١٩٣ بلداً، ممّا أدى إلى توزيع إمدادات ومعدات عالية الجودة توزيعاً سريعاً ومنصفاً. وحتى منتصف نيسان/ أبريل، كان نظام الأمم المتحدة لسلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩، الذي يستند في عمله إلى التقارير المقدمة من ١٢ شريكاً، قد اشترى أكثر من ٦٧ مليون اختبار تشخيصي و١٧,٤ مليون مجموعة لجمع العينات و١,١ مليار وحدة من معدات الحماية الشخصية و٢,٤ مليون بند طبي حيوي حاسم الأهمية - لبلدان بلغ عددها ١٩٣ بلداً. وقد سُلّمت حالياً نسبة ٧٥٪ تقريباً من هذه الإمدادات إجمالاً إلى ١٩٠ بلداً، علماً أن رصيد الإمدادات مازال قيد الطلب أو الشحن. ومن هذا المجموع، دعمت المنظمة شراء ٣٤٨ مليون وحدة من معدات الحماية الشخصية - بما فيها الكمامات الطبية وأجهزة التنفس والنظارات الواقية ودروع الوجه والوزرات والقفازات - لبلدان عددها ١٥٨ بلداً، و٢٠٠ ٨٠٧ بنداً طبياً حيوياً لبلدان عددها ١٢٣ بلداً، كما اشترت ٣٤,٥ مليون اختبار تشخيصي و١٣,٥ مليون مجموعة لجمع العينات لبلدان عددها ١٧٢ بلداً واقعاً في جميع أنحاء أقاليم المنظمة. وقد أُنجز هذا العمل في إطار مسؤوليتنا عن الاستجابة، إضافة إلى دورنا في التنسيق والدعم التقني المقدم فيما يخص الجهود المبذولة إجمالاً. وتمكنت المنظمة، في إطار عملها داخل سوق معدات الطب الحيوي، من اقتناء أجهزة تكثيف الأوكسجين وأجهزة التهوية وغيرها من معدات الرعاية السريرية للأفراد المصابين بحالات وخيمة من مرض كوفيد-١٩. كما اشترت المنظمة ٣٠٠ ١٥ جهاز لتكثيف الأوكسجين و٧٨٨ جهاز تهوية و٤٦٧ ١٩ مقياس تأكسج نبضي وإمدادات طبية حيوية أخرى لتقديم الدعم إلى ١٢١ بلداً. أمّا على الصعيد القطري، فقد دُرّب عضو واحد على الأقل من أعضاء فرقة الدعم في مجال إدارة الأحداث على استخدام أداة التنبؤ بالإمدادات الأساسية في نسبة ٥١٪ من البلدان/ المناطق ذات الأولوية في إطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية.

---

١ نظام سلسلة الإمداد بلوازم مكافحة جائحة كوفيد-١٩: طلب الإمدادات والحصول عليها. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/m/item/covid-19-supply-chain-system-requesting-and-receiving-supplies، تم الاطّلاع في ٧ أيار/ مايو ٢٠٢١).

٥٥- وعمل الفريق الاستشاري التقني التابع للمنظمة والمعني بمعدات الحماية الشخصية على نطاق واسع لنشر المواصفات التقنية لمعدات الحماية الشخصية والابتكارات البحثية في مجال استحداث تلك المعدات وتكنولوجيات إعادة المعالجة لسد النقص العالمي.

٥٦- وفي ٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢٠ (دُشّنت مبادرة مسرّع الإتاحة[١] بوصفها جهداً تعاونياً فريداً من نوعه لتسريع وتيرة استحداث اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات الأساسية اللازمة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩، وضمان توزيعها بإنصاف. وتجمع مبادرة مسرّع الإتاحة هذه بين خبرات القطاعين العام والخاص من أجل إيجاد حلول شاملة مستمدة من أنشطة البحث والتطوير من خلال تصنيع الإمدادات وشرائها وتسليمها داخل البلدان. وتؤدي المنظمة عموماً، بتعاونها مع الشركاء، دور قيادة ركيزة المنتجات والتوجيه الاستراتيجي، فيما يتولى المركز التنفيذي لمبادرة مسرّع الإتاحة، الذي تستضيفه المنظمة، تيسير تنفيذ الاستراتيجية عن طريق تقديم الدعم في مجال التنسيق عبر أنحاء الوكالات الشريكة ككل ومجلس التيسير والكيانات الأخرى ذات الصلة. وتمسك المنظمة بزمام العمل الشامل بشأن إتاحة المنتجات وتوزيعها، وتؤدي دوراً قيادياً في إطار كل واحدة من الركائز في مجالات وضع القواعد والمعايير والسياسات والإرشادات التقنية والعمليات التنظيمية فيما يخص الأدوات الجديدة (اختبار المنظمة مسبقاً لصلاحيتها ومنح أذون استخدامها في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة، وتزويد النظم الصحية للبلدان بالدعم اللازم في مجال الاستعداد وبدء التنفيذ. ووُضعت غايات طموحة بشأن توزيع أدوات جديدة لمكافحة جائحة كوفيد-١٩ بحلول نهاية عام ٢٠٢١، بما في ذلك تزويد الاقتصادات المشاركة في مرفق كوفاكس بما لا يقل عن ملياري جرعة من اللقاحات؛ وإدراج العلاجات الجديدة لمرض كوفيد-١٩ في مقررات علاجية يصل عددها إلى ١٠٠ مليون مقرر؛ وتوفير ٩٠٠ مليون اختبار تشخيصي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بحلول نهاية عام ٢٠٢١.

٥٧- وعمل مرفق كوفاكس، وهو ركيزة اللقاحات في مبادرة مسرّع الإتاحة، على تسريع وتيرة استحداث اللقاحات وإنتاجها من خلال توظيف الاستثمارات في حافظة واسعة تضم حالياً ١١ لقاحاً مرشحاً عبر أنحاء أربع منصات تكنولوجية، وإنشاء مرفق كوفاكس، وهو آلية عالمية لشراء الجرعات وتوزيعها. ويجري تقديم الدعم إلى ١٧٢ بلداً في مجال تسليم لقاحات كوفيد-١٩، وتعكف المنظمة على رصد عملية طرح اللقاحات، بما في ذلك معدلات التغطية بالتطعيم وإدارة المخاطر المُحتملة، بوسائل منها الاستعانة باللجنة الاستشارية العالمية المعنية بمأمونية اللقاحات. وسجل ثمانية وتسعون اقتصاداً مرتفع الدخل للانضمام إلى مرفق كوفاكس بوصفها اقتصادات عضوة ذاتية التمويل، لتنضم بالتالي إلى توليفة مكونة من ٨٥ اقتصاداً منتمياً إلى الشريحتين العليا والدُنيا من الدخل المتوسط واقتصادات أخرى منخفضة الدخل تحصل في مشاركتها على الدعم من التزام السوق المسبق لمرفق كوفاكس. وبدأ في يوم ٢٤ شباط/ فبراير إرسال أولى شحنات لقاحات كوفيد-١٩ من مرفق كوفاكس إلى البلدان – وهي خطوة تاريخية صوب تحقيق هدف الإنصاف في إتاحة اللقاحات في العالم ومرحلة استهلال أكبر عملية لشراء اللقاحات والإمداد بها في التاريخ. وفي منتصف نيسان/ أبريل، شحن مرفق كوفاكس ٤٠ مليون جرعة تقريباً إلى ١١٥ جهة مشاركة، منها ٥٩ بلداً منتمياً إلى الشريحة الدُنيا من الدخل المتوسط وأخرى منخفضة الدخل. وبناءً على التوقعات الحالية، فإن مرفق كوفاكس سائر على الطريق الصحيح صوب تحقيق غايته المتمثلة في توفير ما لا يقل عن ١,٣ مليار جرعة من إمدادات اللقاح في عام ٢٠٢١، والتي تشمل سبعة منتجات من اللقاحات المصنعة من ستة منتجين، وهو عاكف على إرساء الأساس اللازم لتأمين جرعات إضافية من خلال تقاسم التكاليف بدعم من التمويل المتعدد الأطراف ومساهمات المانحين وعن طريق تشجيع البلدان التي تعقد صفقات ثنائية كبيرة على تقاسم مواردها الشحيحة من اللقاحات وفقاً *لمبادئ تقاسم جرعات اللقاح*

١ مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة)؛ جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (https://www.who.int/initiatives/act-accelerator، تم الاطّلاع في ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٢١)

المضاد لكوفيد-١٩ مع مرفق كوفاكس.[١] وأنشأت المنظمة آلية لتوزيع اللقاحات من أجل ضمان توزيع اللقاحات المقدمة من مرفق كوفاكس توزيعاً عادلاً ومنصفاً فيما بين الاقتصادات المشاركة، وهي عاكفة على العمل مع تحالف غافي (تحالف اللقاحات) بشأن وضع الصيغة النهائية لإنشاء حاجز إنساني يكفل توفير ملاذ أخير في الحالات التي تعجز فيها العمليات المنفذة بقيادة الحكومات عن الوصول إلى جميع السكان.[٢] وسعياً إلى الإشراف على عمليات التوزيع وإدارتها، فقد أُنشئت فرقة عمل مشتركة بين المنظمة وتحالف غافي لتوزيع اللقاحات تعمل مع فريق مستقل معني بتوزيع اللقاحات من أجل إجراء استعراض خارجي شفاف والتحقق من صحة القرارات المتعلقة بتوزيع اللقاحات. ولمعالجة التحديات المواجهة في سلاسل التصنيع والإمداد العالمية، أنشأت المنظمة وشركاؤها فرقة عمل لتصنيع لقاحات مرفق كوفاكس لأجل زيادة العرض في الأجل القصير، وإنشاء منصة أيضاً لتصنيع اللقاحات بشكل مستدام دعماً لاستتباب الأمن الصحي على الصعيد الإقليمي.

٥٨- وفيما يخص ركيزة وسائل التشخيص، فقد قُدم أكثر من ١٣٠ طلباً بشأن التعبير عن الاهتمام إلى المنظمة بشأن تطبيق إجراء منح أذون الاستخدام في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة، بالتلازم مع خضوع أكثر من ٧٥ طلباً منها للتقييم في منتصف نيسان/ أبريل ٢٠٢١، وإدراج ٢٨ وسيلة من وسائل التشخيص في قائمة الاستخدامات الطارئة. ويتمثل الهدف النهائي من ذلك في تسريع وتيرة توافر هذه المنتجات للمتضررين من طوارئ الصحة العامة. واتبعت مبادرة مسرّع الإتاحة مساراً سريعاً في مجالات البحث والتطوير والتقييم المستقل لما يزيد على ٥٠ اختباراً لتحديد اختبارات التشخيص السريع للمستضدات الجديدة الفعالة، وقدمت الدعم في مجال التصنيع وعمليات نقل التكنولوجيا ممّا أدى إلى زيادة إتاحة اختبارات أسهل استخداماً وأكثر نجاعة ومعقولية من حيث التسعير من اختبارات التشخيص السريع للمستضدات. وفي منتصف نيسان/ أبريل ٢٠٢١، اشترت المنظمة وشركاء اتحاد وسائل التشخيص أكثر من ٦٨ مليون وحدة جزيئية واختباراً من اختبارات التشخيص السريع للمستضدات للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

٥٩- وأحرزت ركيزة العلاجات تقدما كبيراً: إذ تابعت أكثر من ٣٠٠ تجربة قابلة للتنفيذ بشأن العديد من المنتجات (الأجسام المضادة الأحادية النسيلة (mAbs) ومضادات الفيروسات الجديدة والعلاجات المُطوعة لأغراض أخرى)، وأسهمت في تشكيل فرقة عمل طوارئ لتوفير الأوكسجين اللازم لمرضى كوفيد-١٩ من أجل مواجهة الارتفاع المفاجئ في الطلب على الأوكسجين وتقليل الوفيات التي يمكن الوقاية منها. وحددت فرقة العمل ٩٠ مليون دولار أمريكي من احتياجات التمويل الفورية اللازمة لتوفير الأوكسجين الطبي في ٢٠ بلداً منخفضاً ومتوسط الدخل، وساهمت بمبلغ قدره ٢٠ مليون دولار أمريكي لاستهلال توجيه استجابة طارئة في مجال توفير الأوكسجين.

٦٠- وبفضل عملية الربط بين النظم الصحية التابعة لمبادرة مسرّع الإتاحة، فقد حدّدت المتطلبات المتعلقة بتسليم أدوات مكافحة جائحة كوفيد-١٩، حيث أنجزت العملية المذكورة أعمالاً تعزز الجوانب الشاملة للنظم الصحية التي يلزم توسيع نطاقها أو تحديثها بشكل جذري من أجل نشر أدوات مكافحة جائحة كوفيد-١٩ نشراً فعالاً ومأموناً. ومن خلال منصة تبادل المعارف بشأن تعزيز النظم الصحية في البلدان النامية التي دُشّنت في نيسان/ أبريل ٢٠٢١، فإن عملية الربط بين النظم الصحية تصبو إلى بلوغ هدف مؤداه تلبية احتياجات كل بلد

١ مبادئ تقاسم جرعات لقاح كوفيد-١٩ مع مرفق كوفاكس. جنيف: تحالف غافي؛ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠ https://www.gavi.org/sites/default/files/covid/covax/COVAX_Principles-COVID-19-Vaccine-Doses-COVAX.pdf، تم الاطّلاع في ٥ شباط/ فبراير ٢٠٢١).

٢ مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة): آلية التخصيص العادل للقاحات كوفيد-١٩ من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-١٩، أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ https://www.who.int/publications/m/item/fair-allocation-mechanism-for-covid-19-vaccines-through-the-covax-facility، (تم الاطّلاع في ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٢١).

عن طريق معالجة الاختناقات التي تتعرض لها النظم الصحية وإيجاد أوجه تآزر مع الأنشطة التكميلية لتقديم الخدمات الصحية الأساسية وتعزيز النظم الصحية. ويستند ذلك إلى العمل في مجالات رئيسية من قبيل ما يلي: (أ) تقييم مدى استمرارية تقديم الخدمات الصحية الأساسية؛ (ب) الوقاية من العدوى ومكافحتها، حيث قدمت دورات دراسية بأكثر من ٢٠ لغة إلى ما يزيد على ١،٥ مليون شخص بواسطة المنصة OpenWHO.org، كما قدمت المساعدة التقنية إلى أكثر من ١٧٠ موقعاً في ٣٠ بلداً لتقصي حالات العدوى بفيروس كورونا-سارس-٢ لدى العاملين الصحيين؛ (ج) تقديم الدعم في مجال تخطيط القوى العاملة الصحية لغرض توفير التدبير العلاجي السريري لحالات الإصابة بكوفيد-١٩ وتقديم الخدمات الصحية الأساسية في أكثر من ١٠٠ بلد؛ (د) وضع إرشادات تقنية مشتركة بين المنظمة والبنك الدولي بشأن تمويل النظم الصحية من أجل استهلال إعطاء لقاحات كوفيد-١٩ في ١٥ بلداً من حيث المبدأ.

٦١- ودُعي مجلس تيسير[١] مبادرة مسرّع الإتاحة الذي تشارك النرويج وجنوب أفريقيا في رئاسته أول مرة إلى عقد الاجتماعات يوم ١٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، وعقد بعد ذلك أربعة اجتماعات أخرى في نيسان/ أبريل ٢٠٢١، ومن المقرر أن يعقد اجتماعاً سادساً في ١٢ أيار/ مايو ٢٠٢١. ويتألف مجلس التيسير من ممثلين عن حكومات البلدان المانحة في مبادرة مسرّع الإتاحة، والرؤساء الحاليين لأفرقة التعاون الإقليمي، والبلدان التي يتوقع أن تكون جهات موردة و/ أو مستهلكة رئيسية لأدوات مكافحة جائحة كوفيد-١٩، فضلاً عن المجتمع المدني وشركاء القطاع الخاص. وفي منتصف نيسان/ أبريل، جمعت مبادرة مسرّع الإتاحة ١١ مليار دولار أمريكي من تحالف واسع النطاق من مانحين من القطاعين العام والخاص ومانحين متعددي الأطراف،[٢] ممّا خلّف فجوة تمويل قدرها ٢٢,١ مليار دولار أمريكي فيما يخص التمويل الكامل للأولويات المحددة في الاستراتيجية والميزانية ذاتي الأولوية لعام ٢٠٢١ اللتين نشرتهما مبادرة مسرّع الإتاحة في الآونة الأخيرة.[٣] وخُصّصت من هذا المبلغ ميزانية قدرها ١,٢ مليار دولار أمريكي لعمل المنظمة الذي يشكل جزءاً من خطة المنظمة الاستراتيجية بشأن التأهب والاستجابة. وأنشئ فريق متخصص معني بتعبئة موارد مجلس التيسير في نيسان/ أبريل ٢٠٢١ لدفع عجلة عملية توفير الموارد اللازمة بواسطة حملة مالية تشنها مبادرة مسرّع الإتاحة والحصول على التزامات مقطوعة من أجل سد هذه الفجوة.

دعم الدول الأعضاء في تقييم التدابير المضادة لكوفيد-١٩ من أجل استحصال الموافقات التنظيمية

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(٩))

٦٢- لقد وضعت المنظمة خطة استراتيجية لدعم الدول الأعضاء في إقامة نظم تنظيمية فعالة وكفوءة، وهي عاكفة على تنفيذ هذه الخطة.[٤] وتتماشى الخطة مع العناصر المعنية من برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣ *وخريطة الطريق الموضوعة بشأن إتاحة الأدوية واللقاحات وغيرها من المنتجات*

١ مجلس تيسير مبادرة مسرّع الإتاحة – الاختصاصات (https://www.who.int/publications/m/item/act-accelerator-facilitation-council---terms-of-reference، تم الاطّلاع في ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٢١).

٢ إتاحة أداة تتبع التعهدات المقطوعة بشأن تمويل أدوات كوفيد-١٩. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١

٣ استراتيجية وميزانية عام ٢٠٢١ ذواتا الأولوية مبادرة مسرّع الإتاحة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (https://www.who.int/publications/m/item/act-a-prioritized-strategy-and-budget-for-2021، تم الاطّلاع في ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

٤ تقديم منتجات طبية مضمونة الجودة طوال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣: خطة المنظمة الخمسية للمساعدة في إقامة نظم تنظيمية فعالة وكفوءة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/332461?locale-attribute=de&، تم الاطّلاع في ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

الصحية للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣.[١] وتتناول الخطة أولويات المنظمة بشأن تعزيز النظم التنظيمية، والحاجة المتزايدة إلى التأهب التنظيمي لمواجهة طوارئ الصحة العامة، وتعزيز عمليات المنظمة فيما يتعلق بالاختبار المسبق للصلاحية وإذن الاستخدام في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة وتقييم مخاطر المنتجات، وتوسيع نطاق تلك العمليات. وتكلّلت جهود ١٠١ بلداً من أصل ١٤٥ بلداً بالنجاح في ترخيص استعمال لقاح واحد من اللقاحات المستعملة بموجب إذن الاستخدام في حالات الطوارئ بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة في غضون ١٥ يوماً. وتواصل المنظمة توثيق عرى عملها مع الائتلاف الدولي لسلطات تنظيم الأدوية، وقد أصدرت بيانات مشتركة بشأن تحسين بيانات الشؤون التنظيمية العالمية وشفافيتها ونزاهتها.

٦٣- وفي سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، تدعم المنظمة التأهب التنظيمي من أجل الإسراع في إتاحة المنتجات الصحية الأساسية، وتقدم إرشادات بشأن التجارب السريرية، وتقوم بإصدار تراخيص التسويق، والتفتيش، والإفراج عن الحصص المخصّصة، والفحوص المختبرية، وترصّد أسواق الاستيراد والتصدير، وترصّد المأمونية على المستوى العالمي والإقليمي والقطري، فضلاً عن توفير معايير وإرشادات ومعلومات عامة وأخرى تخص منتجات محددة. وتشجع المنظمة استخدام الآليات التنظيمية للاعتماد على النوعية لتيسير الكفاءة وإتاحة المنتجات الصحية المضمونة الجودة اللازمة في الوقت المناسب من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. ويشمل هذا العمل جميع المنتجات الصحية - وسائل التشخيص ومعدات الحماية الشخصية واللقاحات والعلاجات - ويجري إنجازه بالتعاون مع كل من المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة ومع مختلف المنصات التنظيمية الإقليمية والوكالات التنظيمية فوق الوطنية والوطنية.

التكليف بإجراء تقييم نزيه ومستقل وشامل للدروس المستفادة من جائحة كوفيد-١٩

(القرار ج ص ع٧٣-١، الفقرة ٩(١٠))

٦٤- عملاً بالطلب المقدم بشأن إجراء تقييم نزيه ومستقل وشامل لاستعراض الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، فقد كلف المدير العام لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية ولجنة المراجعة المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ والفريق المستقل المعني بالتأهب لمواجهة الجائحة والاستجابة لها باستعراض الاستجابة. وعملت أمانات كل واحدة من هذه الهيئات على تيسير المشاركة في مواءمة أغراض الاستعراض وضمان توثيق عرى التعاون فيما بين الهيئات الثلاث.

٦٥- وكانت لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية قد أنشئت في عام ٢٠١٦ عملاً بالمقرر الإجرائي ج ص ع٦٩(٩) بوصفها لجنة الرقابة الرسمية المعنية بالبرنامج لكي تؤدي دوراً حاسم الأهمية في ضمان تحسينه باستمرار. ومنذ إنشاء برنامج المنظمة للطوارئ الصحية في عام ٢٠١٦، تولت اللجنة إجراء فحص مستقل لعمل المنظمة أثناء الفاشيات والطوارئ، وهي عاكفة على متابعة خطى التقدم المحرز في تعزيز قدرات المنظمة على جميع المستويات، وأوصت باتخاذ إجراءات عند اللزوم. وخلال الفترة بين أيار/ مايو ٢٠١٦ وآذار/ مارس ٢٠٢١، عقدت اللجنة ٣٦ اجتماعاً نظامياً وأجرت ١٠ زيارات ميدانية إلى المناطق التي تشهد طوارئ حادة وممتدة الأثر. واسترشدت المنظمة بالنتائج المستمدة من عمليات الاستعراض التي أجرتها لاتخاذ إجراءات رامية إلى تحسين الدعم المقدم في مجال التأهب لمواجهة الطوارئ والاستجابة لها، وواظبت على إطلاع الدول الأعضاء على أداء البرنامج. وستقوم اللجنة، تماشياً مع ولايتها، بتقديم النتائج والتوصيات إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين بناءً على استعراضها السنوي، بما في ذلك استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-١٩.

١ متاحة على الرابط التالي: https://apps.who.int/iris/handle/10665/330145 (تم الاطّلاع في ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

٦٦- ووفقاً لأحكام المادة ٥٠ من اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، دعا المدير العام إلى عقد اجتماع للجنة المراجعة المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. وقد عُقد الاجتماع الأول للجنة، الذي ضمّ خبراء من الممثلين على نطاق واسع جغرافياً وإقليمياً، يومي ٨ و٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠. وتتمثل ولاية اللجنة في استعراض أداء اللوائح الصحية الدولية أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ واستعراض حالة تنفيذ التوصيات ذات الصلة الصادرة عن لجان المراجعة السابقة المعنية باللوائح وتقديم توصيات تقنية في نهاية المطاف إلى المدير العام بشأن أداء اللوائح واحتمال ضرورة تعديلها. وقدمت اللجنة تقريراً مرحلياً مؤقتاً إلى المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة،[١] وستعرض توصياتها النهائية على المدير العام الذي سيحيل مشورتها إلى جمعية الصحة الرابعة والسبعين للنظر فيها.

٦٧- وفي تموز/ يوليو ٢٠٢٠، أعلن المدير العام عن تشكيل الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة، ليتولى استعراض الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من الاستجابة الصحية الدولية لجائحة كوفيد-١٩ التي تضطلع المنظمة بتنسيقها. ويشارك في رئاسة الفريق المكون من ١٣ عضواً، كل من رئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة، هيلين كلارك، ورئيسة ليبيريا السابقة، إلين جونسون سيرليف، اللتين عيّنتا أعضاء الفريق. ويواظب الفريق على تقديم المعلومات المحدَّثة والتقارير، بما في ذلك ما قدمه منها إلى الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ المعقودة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ والدورة المستأنفة لجمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين المعقودة في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠ ودورة المجلس التنفيذي الثامنة والأربعين بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١. ومن المقرر أن يصدر الفريق تقريره في الأسبوع الذي يبدأ يوم ١٠ من شهر أيار/ مايو، ويرفع نتائج التقرير إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين في أيار/ مايو ٢٠٢١.

الاستثمار من أجل المستقبل

٦٨- **استخلاص العبر وتطبيقها.** تواصل المنظمة وشركاؤها وجميع الدول الأعضاء فيها استخلاص العبر من جائحة كوفيد-١٩، التي كشفت عن أوجه ضعف التعرض للطوارئ الصحية في جميع البلدان والمجتمعات المحلية وعن أوجه عدم المساواة التي طال أمدها، فضلاً عن تسببها في ظهور أوجه جديدة منها.

٦٩- ويلزم أن يعيد العالم النظر في جوانب التأهب على ضوء العبر المستخلصة من جائحة كوفيد-١٩ - فضلاً عن تلك المستخلصة من الأوبئة والجوائح المندلعة في الماضي. وسينطوي اتباع نهج جديد وفعال ومستدام في مجال التأهب لمواجهة الطوارئ الصحية والاستعداد لمكافحتها والوقاية منها والكشف عنها والاستجابة لها على توظيف استثمارات يمكن التنبؤ بها، بحيث يجب أن تسترشد بالعلوم والبيِّنات ويمسك أصحاب المصلحة جميعهم بزمامها بالكامل ويُدرج الإنصاف في صميمها.

٧٠- ويبين برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، مبادئ وإطار الاضطلاع بعملية إعادة النظر هذه من أجل أن يصب ذلك في مصلحة إيجاد عالم أوفر صحة وأكثر أمناً يمكن أن يستفيد فيه مزيد من الناس من التغطية الصحية الشاملة وينعمون بالحماية من الطوارئ الصحية ويتمتعون بقدر أوفر من الصحة والرفاه. وحتى يصبح الجميع بأمان، لا يوجد أحد بأمان.

١ الوثيقة م ت١٤٨/١٩.

٧١- **اتخاذ تدابير شاملة.** لقد حددت الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ لعام ٢٠٢١ والمبادئ التوجيهية في مجال التخطيط العملي المرفقة بها الإجراءات المنسقة المقرر اتخاذها على جميع المستويات. وسيعني القضاء على الجائحة مكافحة انتقالها في كل بلد وكل سياق؛ ولن يكون أحد في أمان حتى يكون الجميع في أمان. وينبغي أن يؤدي الانتعاش، في ظل إدراج النظم الوطنية في الصميم، إلى حمل البلدان على الاستعداد لمواجهة الجائحة المقبلة: تعزيز القدرات والإمكانات في ميادين التأهب والاستعداد والاستجابة، ودعمها بنظم صحية أمتن ووظائف أقوى في مجال الصحة العامة. ولابد من كبح جماح انتقال العدوى بفضل اتخاذ تدابير فعالة ومسندة بالبيِّنات في مجال الصحة العامة وصفوف المجتمع، بما يشمل تعزيز القدرة على اختبار الحالات وكشفها وتقصيها وتحسين تدبيرها علاجياً.

٧٢- وتشمل هذه الوظائف (على سبيل المثال لا الحصر) القدرات الوطنية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية؛ وإدارة البيانات وجمعها وتحليلها؛ ووضع الخطط بشأن القوى العاملة الصحية وحمايتها؛ وتقديم الخدمات بمأمونية؛ وإدارة سلسلة الإمداد؛ وإتاحة الأدوية الأساسية والإمدادات الطبية والتمويل، كما تشمل تنفيذ تدخلات لإدارة وباء المعلومات الذي استشرى على نحو لم يسبق له مثيل أثناء اندلاع هذه الجائحة. وسينطوي أيضاً القضاء على الجائحة في العديد من المواضع على تعزيز جوانب الترصد وتتبع المخالطين، فضلاً عن إجراء المزيد من البحوث العملية بشأن الصحة العامة واتخاذ تدابير اجتماعية لتجميع بيّنات أقوى على فعاليتها وتكاليفها وفوائدها. ولن يُستغنى عن تحسين التدبير العلاجي لحالات كوفيد-١٩ لتقليل الوفيات وتحديد الأولويات في الوقت نفسه فيما يخص تدبير هذه الحالات علاجياً وتقديم الخدمات الصحية بانتظام على أساس تحليل مخاطر الوفيات بحسب السياقات السائدة تحديداً والأسباب الناجمة عنها إجمالاً، مهما بلغت صعوبتها.

٧٣- **تحسين نظم الإنذار والترصد.** يتطلب الكشف عن مخاطر الجوائح وإدارتها في المستقبل توفير المعلومات باستمرار عن الصحة العامة وإقامة نظم عالمية لتحليل المخاطر والإنذار بوقوعها. وأحرزت المنظمة والدول الأعضاء تقدماً كبيراً في هذا المجال بفضل مبادرات مثل مبادرة رصد المعلومات الوبائية المفتوحة المصدر، وإن لزم تسريع وتيرة تنفيذها وتوسيع نطاقها. وقد كشف ظهور السلالات المتحورة من فيروس كورونا-سارس-٢ عن محدودية قدرات نظم الترصد وهشاشتها في جميع أنحاء العالم على تتبع المخاطر الناشئة. ويلزم توظيف استثمارات قوية وسريعة ومستدامة في نظم الترصد المحلية والوطنية والعالمية. وسيلزم المنظمة أن تعمل مع الدول الأعضاء لاستعراض قدراتها في مجال الترصد، بما في ذلك الأطر القانونية لجمع البيانات وتقديم التقارير إلى هيئات الصحة العامة العاملة على الصعيد الوطني؛ وتقديم المشورة بشأن الاستثمارات اللازم توظيفها في التكنولوجيات الجديدة لتحسين الروابط القائمة بين البيانات عبر أنحاء نظم البيانات السريرية والمختبرية وغيرها من نظم البيانات ككل؛ وضمان توظيف الاستثمارات الوطنية باستمرار في مجال تنفيذ الترصد؛ ودفع عملية دمج نظم الترصد والرصد في هياكل التنسيق، مثل مراكز عمليات الطوارئ؛ وتحسين آليات تبادل البيانات مع هيئات الصحة العامة الإقليمية والمنظمة.

٧٤- **زيادة التركيز على تمكين المجتمعات المحلية من الاستعداد والقدرة على الصمود والاستجابة على الصعيد المحلي.** لا غنى عن استعداد المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود لتوجيه استجابة فعالة لجميع المخاطر، وتؤدي منظمات المجتمع المدني دوراً أساسياً بوصفها جهات شريكة أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. وتواصل العديد من منظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى - بما فيها، على سبيل المثال لا الحصر، المنظمات والجماعات والقادة والمتنفذين من ممثلي الجماعات الدينية والمجتمعات المحلية والشباب والنساء وغيرهم - عملها على الخطوط الأمامية في مجال الاستجابة، بحيث توفر الرعاية ومعدات الحماية والأدوية والأغذية وغيرها من الإمدادات الأساسية، كما تزوّد الفئات الأضعف بالدعم. وتلتزم المنظمة وشركاؤها بمواصلة انخراطها الهادف مع منظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة على المستوى الشعبي من أجل العمل معاً على الاضطلاع بعمليات صنع القرار ووضع الخطط والرصد والمساءلة في ميدان إدارة الطوارئ. ومن

المتعذّر الاضطلاع بأنشطة الإعمار يداً بيد من دون إشراك المجتمعات المحلية، وزيادة قدرات منظمات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات المعنية واستدامتها باتباع نهج يشمل شرائح المجتمع بأسره، ويسهم بالتالي في زيادة معدلات الإدماج أيضاً.

٧٥- **تعزيز النظم الصحية ونظم الصحة العامة.** إن إقامة النظم الصحية المتينة والقادرة على الصمود أفضل طريقة للحماية من الأزمات الصحية. كما يتمثل سبيل الدفاع الأفضل ضد الفاشيات قبل أن تصبح أوبئة في إقامة نظام صحي متين موجّه صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة ومرتبط الأوصال بنظم متينة معنية بالتأهب والاستجابة وبقدرات مصمّمة خصّيصاً لحماية الفئات الأضعف وتمكين الجميع من التمتع بصحة أوفر. ويتطلب تحقيق ذلك تقديم خدمات عالية الجودة وتركز على الناس في مجال الصحة العامة، والتدبير العلاجي والسريري للحالات ورعايتها، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وتعزيز قدرات القوى العاملة الصحية والقوى العاملة أثناء الطوارئ على جميع المستويات، الأمر الذي يستدعي توظيف استثمارات مستدامة ويمكن التنبؤ بها في النظم الصحية واتخاذ ترتيبات تمويل تعطي الأولوية لتقديم الخدمات الأساسية والرعاية الصحية الأولية.

٧٦- **تعزيز الإتاحة العادلة والمنصفة للتدابير الطبية المضادة.** لا يُستغنى من الناحية التاريخية عن اللقاحات وغيرها من التدابير الطبية المضادة لمكافحة الأمراض في الأجل الطويل، وجائحة كوفيد-١٩ هي ليست استثناءً من ذلك. ويجب تسريع وتيرة الإتاحة العادلة والمنصفة لأدوات مكافحة الجائحة، بما يشمل إتاحة اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات، ولابد من دعم أنشطة تخصيصها وتنفيذها بطريقة مأمونة ومنطقية في جميع البلدان. ولا غنى عن لقاحات كوفيد-١٩ وتوفيرها لاستكمال التدابير المتخذة في مجال الصحة العامة وصفوف المجتمع والعلاجات التي ثبت أنها تقلل معدلات انتقال العدوى وتنقذ الأرواح. وقد كان التطوير السريع للقاحات كوفيد-١٩ واحداً من كبرى قصص النجاح في عام ٢٠٢٠، ولكن مازال يلزم أن نشهد ما إذا كان بالإمكان ضمان إتاحة هذه المنتجات إتاحة عادلة ومنصفة طوال عام ٢٠٢١ وما بعده. ويجب تزويد مبادرة مسرّع إتاحة أدوات مكافحة جائحة كوفيد-١٩ بأموال وموارد كاملة، وينبغي أن تقوم مقام نموذج يؤمن مستقبلاً تتضمن فيه تدابير التأهب لمواجهة الجوائح العالمية أحكاماً ملزمة بتقاسم المنافع العالمية على قدم المساواة، مثل اللقاحات والعلاجات.

٧٧- **الوقاية من الجوائح في المستقبل.** هناك نسبة قدرها ٧٥٪ تقريباً من الأمراض الناشئة هي أمراض من أصل حيواني. وعلى الصعيد العالمي، فإن التوزيع المكاني للأحداث الناشئة عن الأمراض المعدية غير متساو، وكذلك حال القدرات اللازمة لإدارتها. وبسبب زيادة طابع العولمة والترابط، تميل الآن الفاشيات، التي ربما ظلت محلية الطابع في الماضي، إلى الانتشار بوقع أسرع وأكثر لتصبح طوارئ صحية وطنية أو إقليمية أو حتى عالمية. وترتبط القدرة على الوقاية من تفاقم الفاشيات ارتباطاً وثيقاً بقدرة الكشف عنها والاستجابة لها بسرعة في البؤر الساخنة لاندلاعها. وسعياً إلى المُضي قُدماً، فإن الوقاية من الجوائح في المستقبل تستدعي زيادة الاستثمار في مجال وضع السياسات والاستراتيجيات وتنفيذ التدخلات وتعزيز القدرات على مستوى التداخل بين الفيروسات الإنسانية والحيوانية والبيئة، وفي إطار اتباع نهج "الصحة الواحدة"، كما تستدعي وضع آليات عالمية تكفل اتخاذ إجراءات منسقة للحد من انتشار المرض وتخفيف أثره.

٧٨- **بناء مستقبل أفضل.** لقد أضافت الاستجابة للجائحة قيمة إلى النظم بطرق يمكن تسخيرها وتوسيع نطاقها وإعادة استخدامها لتحسين الأمن الصحي العالمي والتأهب لمواجهة الطوارئ والاستعداد لها على المدى الطويل. ويجب الآن صون منصات وشبكات التعاون الوطنية والإقليمية والعالمية المُقامة والمُعززة صوناً طويل الأجل، لكي يتمكن العالم عقب تخطيه لجائحة كوفيد-١٩ من امتلاك نظم صحية أمتن وأكثر إنصافاً تحقق التغطية الصحية الشاملة وترتكز إلى نظم وقدرات عالمية لمواجهة الطوارئ الصحية. وقد حددت الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ لعام ٢٠٢١ والمبادئ التوجيهية في مجال التخطيط العملي المرفقة بها

الإجراءات العملية والمنسقة المقبلة التي يجب علينا جميعاً اتخاذها، وإشراك المجتمعات المحلية في العمل على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٧٩- ويجب أن يكون التعافي من الجائحة، انطلاقاً من هذه المرحلة، عملية "إعمار أفضل"، حتى في الوقت الذي نواصل فيه مكافحة الجائحة واستخلاص العبر منها. وتتيح الجائحة فرصة أمام الأجيال والتزاماً أخلاقياً بتحسين نظم الأمن الصحي العالمي وقدراته، لكي يستند إلى استثمارات مستدامة ويمكن التنبؤ بها وزائدة في مجال التأهب والاستعداد والاستجابة ونظم صحية متكاملة وطنية ودون وطنية، فضلاً عن نظم الصحة العامة، في جميع أنحاء العالم. وسيتمثل أحد التحديات الرئيسية المواجهة في عام ٢٠٢١ في كفالة تعزيز هذه الاستثمارات والاستناد إليها في ضمان ألا نقضي على الجائحة في كل بلد فحسب، بل أن نقيم أيضاً مستقبلاً أوفر صحة وأكثر استدامة وإنصافاً وأمناً. ويجب أن ينصب تركيزنا الجماعي على مواصلة وتعزيز اتخاذ إجراءات منسقة في إطار الشراكات المقامة، وصون الطابع المركزي للصحة في سياق اتباع نهج يشمل شرائح المجتمع بأسره على جميع المستويات، في معرض عملنا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويبين برنامج عمل المنظمة العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، المبادئ والأطر اللازمة لإقامة عالم أوفر صحة وأكثر أمناً؛ وإن استطعنا أن نلتزم بإخلاص بتلك المبادئ في استجابتنا لجائحة كوفيد-١٩ وما بعدها، فإن بمقدورنا أن نكفل لهذه المأساة أن تترك إرثاً من التغيير الإيجابي.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٨٠- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =